الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

البداية في تقويم اللّسان

لزين المشايخ الآدمي (ت562هـ)

"تحقيق ودراسة"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص :لسانيات عربية

إعداد الطالبة:

أسماء عيدون

إشراف الأستاذ:

د .يوسف خنفر

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
01	د.يوسف بن أودينة	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة غرداية	رئيسا
02	د.يوسف خنفر	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقرّرا
03	أد.طاهر براهيمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2024-2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

البداية في تقويم اللّسان
لزين المشايخ الآدمي(ت562هـ)
"تحقيق ودراسة"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص :لسانيات عربية

إعداد الطالبة:

أسماء عيدون

إشراف الأستاذ:

د .يوسف خنفر

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
01	د.يوسف بن أودينة	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة غرداية	رئيسا
02	د.يوسف خنفر	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقرّرا
03	أد.طاهر براهيمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص:

هذا العمل تحقيق ودراسة لكتاب البداية في تقويم اللّسان للشيخ زين المشايخ الآدمي وقد سعيت من خلال البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بالمؤلف ونشأته العلمية وآثاره وأبرز شيوخه وتلاميذه.

- تحقيق الكتاب أي إخراج النص في ثوب يليق به وبصاحبه وذلك بضبط نصوصه ضبطًا تامًا.

- بيان منهج مؤلفه وأسلوبه ومصادره إلى أن نصل إلى قيمة الكتاب ومكانتها.

وقد توج البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج. ثم ختمت هذا العمل بفهارس فنية.

Abstract:

This work is an investigation and study of the book "Al-Bidayah fi Taqwim Al-Lisan" by Sheikh Zain Al-Mashayekh Al-Adami. Through this research, I sought to achieve the following objectives:

- Introducing the author, his academic background, his works, and his most prominent sheikhs and students.

- Investigating the book, meaning presenting the text in a manner befitting it and its author by thoroughly vetting its texts.

- Clarifying the author's methodology, style, and sources until we arrive at the value and position of the book.

The research culminated in a conclusion that included the most important results. Then I concluded this work with artistic indexes.

I also hope that I have succeeded in investigating and presenting the book, and placing it in a place that suits it by giving it an artistic heritage character.

إهداء

أهدي هذا العمل لأغلى الناس على قلبي لمن رباياني وعلماني ومن دعماني في مشواري الدراسي وآمنا بي والداي العزيزان علي وإخوتي إلى كل من شجعني وساندني عائلتي الكريمة فاللهم وفقي في خطايا ودربي واحفظ أهلي من كل سوء.

شكر وعرفان

أشكر الله عزوجل لنعمه علينا وعلى سائر الخلق يسرني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان وخالص التقدير للمشرف : د .يوسف خنفر لإتاحته لي وقته وعلمه ومساعدته في الإجابة عن أسئلتي لكل ماقدمه لي .

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدًا كثيرا أن وفقنا وجعلنا من أهل اللسان العربي، فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على سيدنا مُحَمَّد ﷺ بلسان عربي قويم سليم فقال تعالى:{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ}، وقد روي عنه صلّى الله علّيه وسلّم قوله لمعاذ بن جبل ﷺ:«وهل يكب النّاس في النّار على وجوههم أو على مناخرهم إلاّ حصائد ألسنتهم».

فلا شك أنّ خطر اللّسان عظيم، فقد ورد في سير أعلام النبلاء أن الأصمعي قال: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النّحو أن يدخل في قوله صلّى الله علّيه وسلّم: «من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النّار». لذا وجب تصحيح الكلمات والمفردات التي تحتوي لحنا والتباسا، فتقويم اللّسان يكون بالابتعاد عن تلك الأخطاء والألفاظ المشبوّهة، ومحاولة تصويبها وفهم معناها وسلامة لغتها ونطقها بطريقة صحيحة.

وقد كانت جهود علماء النحو في مصنفاتهم الموجزة والمطولة منذ نشأة النحو منصرفة إلى تقويم اللسان، ولإظهار بعض هذه الجهود وقع اختيارنا على مخطوط في النّحو للشّيخ زين المشايخ الآدمي فكان موضوع بحثنا موسوما ب: البداية في تقويم اللّسان للشيخ زين المشايخ الآدمي(ت**562**هـ)"تحقيق ودراسة".

وهو كتاب مختصر في النّحو يتضمن أبوابا وفصولا شملت جل المسائل النّحوية وقواعده المشتهرة، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أمور أبرزها:

- إن مؤلف المخطوط من علماء القرن السادس ومن تلاميذ الزمخشري الإمام النّحوي المشهور، وهذا يعطي البحث قيمة أكثر.

- التعرف على كيفية تحقيق المخطوطات والعمل على إحيائها من جديد.

- الاهتمام بالجانب النحوي ومعرفة القواعد النحوية التي وضعها الشيخ في كتابه.

- زيادة رصيدنا المعرفي في علم النحو، كما أن هذا المخطوط بموضوعه يدخل في مجال تخصصنا.

الدراسات السابقة:

أظن أنّ هذا البحث على حسب علمي واجتهادي فيما أعلم لم يسبق دراسته من قبل أو تحقيق له إذ يعد الدراسة الأولى له.

أهداف البحث:

وقد تناولت في هذا البحث الأهداف التالية:

- التعريف بالمؤلف ونشأته العلمية وآثاره وأبرز شيوخه وتلاميذه.

- تحقيق الكتاب أي إخراج النص في ثوب يليق به وبصاحبه وذلك بضبط نصوصه ضبطًا تامًا.

- بيان منهج مؤلفه وأسلوبه ومصادره إلى أن نصل إلى قيمة الكتاب ومكانتها.

إشكالية البحث: ومن أجل تحقيق الأهداف السابقة انطلق بحثنا من الإشكاليات التالية:

كيف كان منهج الشيخ في كتابه؟ تنبثق منها إشكاليات فرعية منها: ما مميزات هذا المخطوط عن غيره؟ وما مذهبه النحوي وما الإضافة التي قدمها الشيخ؟

خطّة البحث: أمّا عن خطّة البحث، فقد قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأوّل: قسم الدراسة

وفيه مبحثان:

- **المبحث الأوّل:** قمت فيه بالتعريف بالشيخ زين المشايخ الآدمي صاحب البداية في تقويم اللّسان من خلال بيان اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه ومكانته ووفاته.

- **المبحث الثاني:** قمت بدراسة المخطوط وتوثيق العنوان ونسبة الكتاب إلى الشيخ، وبعدها تناولت وصف النسخ الثلاثة المعتمدة في التحقيق، وقيمة الكتاب، ثمّ تعرّضت لمنهج الشيخ في كتابه.

القسم الثاني: قسم التحقيق

وفيه مبحثان أيضا:

- **المبحث الأوّل:** جعلته مقدمات للتحقيق وبينت طريقة عملي في تحقيق المخطوط، ثمّ عرض نماذج من النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب.

- **المبحث الثاني:** تضمن النص المحقق تحقيقا علميا، حيث عنيت بمتن الكتاب، كتابة ثمّ وضع علامات الترقيم ومقابلة النسخ والتعليق عليها وتصويبها.

ثمّ خاتمة تضمنت أهم النتائج التي وصلت إليها.

ثم ختمت بفهارس توزعت على النحو الآتي: (الآيات، الأحاديث، الأشعار، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات).

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي: وذلك من خلال التطرق إلى حياة الشيخ وبيان حقبته الزمنية، وتاريخ النسخ التي اعتمدت عليها في البحث.

أمَّا المنهج الذي سلكته في تحقيق الكتاب فيتمثل كالآتي:

1- كتابة النص وفق القواعد الإملائية المعروفة اليوم.

2- محاولة إخراج النص إخراجًا سليمًا قدر الإمكان.

3- وضع الرموز وعلامات الترقيم للنص.

4- تخريج الشواهد الواردة في المتن، فالآيات القرآنية ذكرت لها اسم السورة ورقم الآية، وأمَّا الشواهد الشعرية فاخذت من الدواوين ومن مصادر اللغة والأدب.

5- وضع الكلمات والجمل التي سقطت وزيدت في النسخة المقابلة بين معوقين [] وشرحها.

6- ترجمة الأعلام الواردة في المتن.

أما أبرز المصادر التي ساعدتني في هذه الدراسة فقد تنوعت بين كتب نحوية وكتب التراجم والطبقات وبعض كتب الحديث الشريف، وجملة من الدواوين الشعرية ذكرتها بعناوينها وأسماء مؤلفيها مرتبة في قائمة المصادر والمراجع.

صعوبات البحث:

صادفتني خلال عملي هذا بعض الصعوبات أذكر منها:

– إن العمل في مجال تحقيق المخطوطات يقتضي من الباحث الالتزام بقواعد محددة درسنا بعضها بشكل نظري لكن تطبيق تلك المعارف النظرية على الجانب التطبيقي لا يخلو من إشكالات منها صعوبة اختيار الأنسب عند وجود اختلافات كثيرة بين النسخ في مواضع متعددة.

– قلة الخبرة في مجال التحقيق جعلت قراءة المخطوط صعبة في البداية؛ لأنّه شيء جديد بالنسبة لي، ثمّ حاولت فهمه واستيعابه إلى أن سهل ذلك عليّ، وهذا جعلني أتأخر في إتمام العمل بعض الشيء.

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف فأرجو من الله عز وجل أن يجزيه خير جزائه وإحسانه وعونه، والشكر أيضا موصول إلى لجنة المناقشة التي تكرمت بقراءة هذا العمل من أجل تقويمه وتصويب الأخطاء الواردة فيه، فالعمل البشري لا مناص له من النقصان.

وفي الختام أدعو الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم وأن يلهمنا الإخلاص في القول والعمل، والحمد لله دائمًا وأبدًا.

متليلي في: 19ماي 2025

أسماء عيدون

قسم الدراسة

المبحث الأول

التعريف بالشيخ زين المشايخ الآدمي

المبحث الأوّل :التعريف بالشيخ زين المشايخ الآدمي:[1]

أولا: اسمه ولقبه:

هو أبو الفضل محَمَّد بن أَبِي القاسم بن بايجوك الخوارزمي البقَّالي، ويلقب بزين المشايخ الأَدَمي[2]؛ وهو فقيه حنفي وعالم بالأدب ومفسر من خوارزم[3]، لقب بالأدمي لحفظه لكتاب الآدمي في النحو [4].

الخُورازمي: نسبة إلى خُوَارِزْم، وهي بلاد عظيمة [5].

والبقَّالي: الياء زائدة وليست للنّسبة؛ لأن العجم يزيدون الياء"[6]، والبقال الذي يبيع الأشياء اليابسة من الفواكه[7].

ثانيا: مولده:

ذكر المترجمون للبقالي أنه نَيَّفَ على السبعين حين موته[1]، فيكون مولده بعد عام اثنين وتسعين وأربعمئة (492هـ) [2].

---

[1] – قدم الباحث ممدوح بن تركي القحطاني ترجمة وافية لزين المشايخ في بحثه الموسوم: مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره. استفدنا منها في بحثنا هذا.

[2] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2538، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2، ص279.

[3] – خير الدين الزكلي الدمشقي، الأعلام، ج6، ص335.

[4] – ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، حرف الباء، ص116.

[5] – المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص79.

[6] – شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، المشتبه في أسماء الرجال، ص51، وتبعه القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج4، ص392، ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ج1، ص576، وابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج1، ص166.

[7] – ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، ص195.

ثالثا: مذهب الفقهي ومذهب العقدي:

كان زين المشايخ حنفيَّ المذهب، وله كتب على مذهب الحنفية، ويذكر في طبقاتهم، وكثيرًا ما يذكرون أقواله وكتبه، خصوصًا كتابه الفتاوي، وكتاب الصلاة، ويصفه ابن عابدين الحنفي (ت1252هـ) بالإمام[3].

ورجح أنّه معتزلي وذلك في عبارة ذكرت في الجواهر المضية أن الكاخشتواني دفن عند الإمامين الكبيرين البقالي والبياعي "من مشايخ المعتزلة"[4].

وجرجانية خوارزم يغلب على أهلها مذهب المعتزلة وممارسة الكلام[5]، وكما أن الزمخشري معتزلي وكذلك المطرزي(ت610هـ) تلميذ البقالي معتزلي[6].

ولكن يلاحظ أيضا أنّه من أهل السنة وذلك في تفسيره، فهو كثيرا ما يتكلم عن أهل البدع ناسبًا نفسه إلى أهل السنة حيث قال: "وكذلك موافقة أهلَ البدع أهل السنة على بعض الأقوال لا يمنع جواز القول به، إذا كان مما يجوز القول به في نفسه، وإنما القول بدليله لا بقائله، وقد تقع الموافقة بين المسلمين والكفار على بعض الأقوال"[7].

---

[1] – شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص268، وياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2618.

[2] – ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، ص195.

[3] – ابن عابدين، حاشية رد المختار على الدار المختار، ج1، ص155، وينظر: ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، ص198.

[4] – ينظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج2، ص633.

[5] – القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص520.

[6] – ينظر: الحنائي، طبقات الحنفية، ج2، ص216.

[7] – ينظر: ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، ص243-244.

والدليل الذي يبين أنّه من أهل السنة هو ذكره قول النبي صلى اللّه عليه وسلم: إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر ليلة البدر وهي من رؤية العين[1]، وذلك يعني رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة رؤية حقيقية.

رابعا: شيوخه:

1- أبو القاسم محمود بن عمر بن مُحَمَّد بن أحمد الزمخشري جار الله، صاحب التصانيف الكثيرة من أشهرها الكشاف في التفسير، مات يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة للهجرة (ت538هـ)[2]، قال ياقوت: أخذ اللغة وعلم الإعراب عن أبي القاسم الزمخشري، وجلس بعده مكانه، وسمع الحديث منه ومن غيره.[3]

2- عُمَر بن مُحَمَّد بن حَسَن بن علي الفَرغُولي (456هـ-538هـ) مات أيضا سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة للهجرة (ت538هـ)، وهي سنة وفاة جار الله الزمخشري، سمع منه زين المشايخ البقالي[4].

3- أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله السنجي[5](463هـ-548هـ)، قال عنه الإمام السيوطي: محدث مرو وخطيبها، ولد في رجب سنة ثلاث وستين وأربعمئة (463هـ)، ومات في شوال ستة ثمان وأربعين وخمسمئة (548هـ)، سمع البقالي منه بمرو، وحدث عنه [6].

خامسا: تلاميذه:

---

[1] – ينظر: مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة الحرم المكي، رقم 4775.

[2] – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2، ص280-279، وخير الدين الزكلي، الأعلام، ج8، ص55.

[3] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء ج6، ص2538.

[4] – ينظر: شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص285.

[5] – شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص284.

[6] – ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ص159.

خلف زين المشايخ البقالي شيخه الزمخشري على حلقته بعد موته –كما ذكرت كتب التراجم–وهذا يفيد أنه مارس التعليم والإفادة، فأخذ عنه مجموعة من التلاميذ منهم[1]:

1- أبو الفتح ناصر بن عبد السيد علي المطَرِّزِي (538هـ–610هـ)[2]

2- أبو الفتح مُحَمَّد بن سعد بن مُحَمَّد الديباجي المروزي، (517هـ–609هـ)[3]، قال ياقوت: "لقي الزمخشري، وقرأ على تلميذه البقالي"[4].

3- علي بن عبد الله بن عمران فخر المشايخ العمراني[5]، أخذ عن الزمخشري وغيره، وأخذ عن البقالي الفقه والنحو[6].

سادسا: ثناء العلماء عليه:

كان الشيخ زين المشايخ نحويا ومفسرا وأديبا ولغويا بارعا حاز قصب السبق في علوم العربية وغيرها، ودليلنا في ذلك ما ورد في كتب التراجم من ثناء عليه.

قال عنه ياقوت: كان إماما في الأدب، وحجة في لسان العرب، أخذ اللغة والإعراب عن الزمخشري وجلس بعده مكانه، وسمع الحديث منه ومن غيره[7].

---

[1] – ينظر: ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، ص195.

[2] – شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، ج13، ص253، ابن الأثير، الكامل، ج10، ص272.

[3] – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، ص111، خير الدين الزكلي، الأعلام، ج6، ص137.

[4] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2538.

[5] – اللكنوي، الفوائد البهية في طبقات الحنفية، ص123.

[6] – ينظر: ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، ص195.

[7] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2618، والداودي، طبقات المفسرين، ج2، ص231.

وقال السيوطي: كان إماما حجة في العربية[1].

وكان جم الفوائد، حسن الاعتقاد، كريم النفس، نزيه العرض، غير خائض فيما لا يعنيه، له يد في الترسل ونقد الشعر[2].

سابعا: مصنفاته:

ذكرت كتب التراجم مجموعة من مصنفاته:

1. أسرار الأدب وافتخار العرب [3].
2. الأسمى في سرد الأسماء[4]، أو الأسماء في شرح الأسماء[5].
3. أذكار الصلاة[6].
4. الإعجاب في الإعراب[7].
5. البداية في المعاني والبيان[8].
6. تفسير القرآن[9].
7. تقويم اللسان في النحو[10]. وهو موضوع الدراسة.

---

[1] – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات المفسرين، ج1، ص117.

[2] – المرجع السابق، ص2618.

[3] – الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص242، ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ص158.

[4] – المرجع نفسه.

[5] – ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ص158.

[6] – المرجع نفسه، ص159.

[7] – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، ص215.

[8] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2618.

[9] – شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12، ص285، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات المفسرين، ص117.

[10] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2618.

8. تكميل تقويم اللسان[1].
9. شرح أسماء الله الحسنى[2].
10. كتاب منازل العرب[3].

ثامنا: وفاته:

ذكرت اكثر كتب التراجم أن زين المشايخ البقالي تُوفي بجُرْجانية خُوارَزم في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة (562هـ) ، وله من العمر حين توفي نيِّفٌ وسبعون سنة[4]، وأما الذهبي فذكره في وفيات سنة احدى وستين وخمسمئة (561هـ) [5].

[1] – ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ص159.

[2] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2618.

[3] – المرجع نفسه.

[4] – المرجع نفسه، ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ص159، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، ص215، والداودي، طبقات المفسرين، ص196.

[5] – أنظر: ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، ص159.

المبحث الثاني

التعريف بالبداية في تقويم اللّسان وتوثيق نسبته وعنوانه

المبحث الثاني: التعريف بالبداية في تقويم اللّسان وتوثيق نسبته وعنوانه

أولا: التعريف بكتاب البداية في تقويم اللّسان

هو كتاب مختصر في علم النّحو اشتمل على أهم الأبواب النّحوية، وهي كالآتي: (باب الكلمة، باب الإعراب، فصل في المعرب والمبني، باب إعراب اسم المعتل، فصل في الأسماء الستة، باب إعراب الفعل، فصل في الصحيح والمعتل، باب التثنية، فصل الجمع، باب المبتدأ والخبر، فصل في خبر المبتدأ، باب ما يرتفع بالظرف، باب ما يشتغل عن الفعل بضميره، باب الفاعل، باب ما يقوم مقام الفاعل، باب الكلمات التي يقع ما بعدها جملة، باب الأفعال التي ترفع المبتدأ والخبر، باب ما يعمل عمل ليس بلغة أهل الحجاز، باب النفي بلا، باب كم، باب القسم، باب الإضافة، باب الوصف، باب العطف، باب التوكيد، باب البدل، باب النكرة والمعرفة، باب معرفة المؤنث، باب المفاعيل، باب الحال، باب التمييز، باب الاستثناء، باب الحروف التي تنصب الأفعال، باب حروف الجزم، باب الشرط والجزاء، باب ما يقوم مقام الشرط، باب الاستفهام، باب التعجب، باب نعم وبئس، باب عسى، باب نون التأكيد، باب النون الخفيفة، باب الصلة، باب ألف الوصل والقطع، باب حروف النداء، باب الترخيم، باب الندبة، باب ما ينصرف، باب العدد، باب الجمع، باب التصغير، باب النسبة، باب الحكاية).

ويظهر جليا أن هذا المختصر قد أعد لغرض تعليمي، يستفيد منه المبتدئون، وكما هو معلوم أن النحو ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعليم منذ بدأ التأليف فيه فمنذ ظهور كتاب سيبويه وحتى يومنا كان التعليم في مقدمة الأغراض التي يضعها النحاة نصب أعينهم عند وضعهم لمؤلفاتهم النحوية[1].

ويبدو أن حركة تأليف المختصرات في النحو لم تتأخر عن كتاب سيبويه إن لم تكن مصاحبة له[2]. وقد كشفت بعض الإحصاءات عن وجود أكثر من أربعين متنًا

[1] – كريم حسين ناصح الخالدي، مناهج التأليف النحوي، ص49.

[2] – محمّد إبراهيم عبادة، النحو التعليمي في التراث العربي، ص103.

بعنوان «مختصر في النحو»، وأكثر من عشرة كتب بعنوان «الموجز أو الوجيز في النحو»، وأكثر من عشرين رسالة بعنوان «مقدمة في النحو أو في علم النحو»، وأكثر من خمسة مصنفات بعنوان «المدخل في النحو» [1].

وأخذت هذه المصنفات طابعًا تعليميًا كان الغرض منه عرض مسائل النحو وقضاياه حتى يتسنى للمتعلمين الوقوف عليها أملا في استيعابها ومراعاتها عندما ينطقون أو يكتبون. وهو دليل واضح على إيمان القدامى بضرورة التيسير والتبسيط من جهة إيمانهم بأن مرحلة البداية ومستوى الناشئة يتطلب منهم تبسيطًا وتدرّجًا في المسائل، ولا يمكن إعطاؤهم النحو كله بمسائله جميعها وتفريعاتها المختلفة[2].

ثانيا: توثيق نسبة الكتاب إلى الشّيخ زين المشايخ الآدمي

إن الناظر في عناوين أبواب الكتاب يجد المؤلف يستعمل مصطلحات نحوية تختلف نوعا ما عن المصطلحات التي استقر عليها النحو في القرون المتأخرة، من هذه المصطلحات النحوية: (باب ما يشتغل عن الفعل بضميره)، يريد باب الاشتغال؛ و(باب ما يقوم مقام الفاعل) يريد باب نائب الفاعل؛ و(باب الوصف) يريد باب النعت أو الصفة، فهذه بعض المصطلحات ترجّح أن يكون صاحب الكتاب عاش قبل نهاية القرن السادس الهجري، وفيما يلي بعض الأدلة التي تقوي نسبة الكتاب الذي بين أيدينا إلى الشّيخ زين المشايخ الآدمي نوجزها فيما يلي:

الدليل الأول: أشرنا سابقا إلى أن الشّيخ زين المشايخ الآدمي كان نحويا له مصنفات كثيرة في هذا العلم ذكرناها في ترجمته، فقد نسبت كتب التراجم إليه

[1] – عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص78.

[2] – المرجع نفسه، ص78.

كتابا موسوما بـ: **تقويم اللّسان في النحو**، ذكر ذلك ياقوت الحموي ومن بعده السيوطي[1]، وذكر ذلك أيضا الداودي في طبقات المفسرين[2].

الدليل الثاني: أورد الناسخ في آخر نسخة الحرم لمكي بمكة المكرمة رقمها: **4775**، ورمزنا لها بـ **(م)** عبارة تدل على أن مصنف تقويم اللسان صاحب الزمخشري.

الدليل الثالث: ذكرتُ في ثنايا الحديث عن مؤلفاته كتابا عنوانه: **تكميل تقويم اللسان**، وهذه عبارة تدل على أن مؤلفه بعد أن صنف **كتاب تقويم اللسان** وجعله موجزا رأى أنه يحتاج إلى توضيح أو شرح أو توسع، وهذا يتوافق مع الكتاب الذي نحققه فهو كتاب موجز تحتاج عباراته إلى توضيح.

ثالثا: توثيق عنوان الكتاب:

اتفقت النسخ التي استطعنا الحصول عليها-وهي ثلاثة-على تسمية الكتاب (**البداية في تقويم اللّسان**)، فقد ورد في المقدمة الموجزة للمؤلف ما نصه: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد، وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فهذا **كتاب البداية في تقويم اللّسان** ألفته بشواهد القرآن ليقرب على المتناول حفظه، ويتقرر في طبع الطالب معناه ولفظه وبالله التوفيق»[3].

فصاحب الكتاب اختار أن يسمي كتابه: **البداية في تقويم اللّسان**، وكتب التراجم كما سبقت الإشارة سمته: **تقويم اللّسان في النحو**، ولأن الكتاب الذي بين أيدينا في النحو فكأنّ أصحاب التراجم أرادوا تقييد موضوعه بذكر عبارة (في النّحو)؛ لأن عدم تحديد مجال الكتاب قد يؤدي إلى وقوع لبس في موضوعه، فقد أطلق العلماء القدامى على بعض مصنفاتهم عنوان: «**تقويم اللّسان**» نذكر منها:

---

[1] – ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2618، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، ص215.

[2] – الداودي، طبقات المفسرين، ج2، ص231.

[3] – ينظر: مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة الحرم المكي، رقم 4775.

- تقويم اللّسان لابن الجوزي.

- المدخل إلى تقويم اللّسان لابن هشام اللخمي.

- تقويم اللّسانين لتقي الدين الهلالي.

وهذا النوع من التأليف يدخل في ما يسمى (**لحن العامة**) فهي مؤلفات موضوعها تصحيح الألفاظ التي يقع فيها اللّحن ليست في مجال النحو الذي يقتضي إيراد أبواب نحوية كما هو مألوف.

ونرجح أن يكون اسم الكتاب هو (**البداية في تقويم اللّسان**)؛ لأنه اختيار المؤلف أولا وقد صرح بذلك في مقدمته كما تقدم، والأمر الثاني أن كتب التراجم ذكرت أن له كتابا بعنوان: (**البداية في المعاني والبيان**)، فهذا يدل على أن المؤلف يختار استعمال لفظة (**البداية**) في عناوين بعض مؤلفاته وهذا يجعلنا نطمئن لنسبة الكتاب ولعنوانه.

وأخيرا نشير إلى أن الشيخ زين المشايخ يختار لبعض مصنفاته عناوين مميزة، من ذلك: (**أسرار الأدب وافتخار العرب**)، (**الأسمى في سرد الأسماء**)، (**الإعجاب في الإعراب**) (**البداية في المعاني والبيان**)، فلا مانع أيضا أن يكون للكتاب –موضوع دراستنا– عنوان مختلف.

رابعا: منهج زين المشايخ الآدمي في البداية في تقويم اللّسان

تميّز المنهج الذي اتبعه الشيخ زين المشايخ الآدمي في كتابه البداية في تقويم اللّسان بمجموعة من المميزات أهمها:

- وضع لكلّ باب فصولا تابعة له والأبواب مثل: «باب الكلمة، والكلمة كلّها على ثلاثة أضرب اسم وفعل وحرف، باب الإعراب والبناء، باب في إعراب الاسم وحروف العلّة، باب إعراب الفعل وأزمنة الفعل، باب التّثنية، باب المبتدأ والخبر، باب الفعل، باب الكلمة، باب الاستثناء، باب الترخيم...»[1]، والفصول مثل:

[1] – ينظر: مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة الحرم المكي، رقم 4775.

«فصل الاسم نوعان معرب ومبني، فصل والمعرب في الكلام نوعان الاسم المتمكن والفعل المضارع، فصل والاسم نوعان صحيح ومعتل، فصل وكلّ اسم آخره ياء، فصل والفعل المستقبل رفع لوقوعه موقع الاسم، فصل والأفعال أربعة أقسام ماض ومستقبل وأمر ونهي، فصل وياء التّثنية يكون ما قبلها مفتوحا أبدا...» [1].

– ذكر الأمثلة النحوية مثل:«الاسم ما سميت به مسمّى نحو: زيدٍ وعمرٍ وفرسٍ، والفعل ما مضى أو ما يستقبل فالماضي نحو: قام وقعد والمستقبل نحو: يقوم ويقعد، نوعان معرب ومبني فالمعرب ما يتغير آخره بتغير العوامل فيه نحو: قولك: جاءني زيدٌ ورأيت زيدًا ومررت بزيدٍ والمبنيّ ما لا يتغير آخره بتغير العوامل فيه نحو: قولك: جاءني هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء، وسمّي الاسم مقصورًا نحو: العصا والفتى ، وسمّي الاسم منقوصا نحو: القاضي والغازي...» [2].

– الاستشهاد والأخذ بأقوال الشعراء الذين يستشهد بشعرهم أمثال: الفرزدق وابن زيابة التّيمى والنابغة والأعشى الكبير وهدبة بن خشرم.

– كثرة الاستشهاد بالآيات القرآنية لدعم أمثلته النحوية.

– أورد حديثا نبويا واحد وهو: «قول النبيّ صلّى الله عليه وسلم: إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر ليلة البدر» [3].

– كثرة الشرح والتنظيم والدقة في الأسلوب في كل باب وفصل وذكره إعراب الجمل مثل:«أعلم الله زيدًا عمرًا خير الناس فزيدًا مفعول أوّل وعمرًا مفعول ثان وخير النّاس مفعول ثالث، ونحو: قولك: قام زيد فقام فعل ماض وزيد رفع فاعل قام...» [4].

---

[1] – ينظر: مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة الحرم المكي، رقم 4775.

[2] – ينظر: مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة الحرم المكي، رقم 4775.

[3] – المصدر نفسه.

[4] – نفسه.

- ذكره علَمين نحويين هما: يونس بن حبيب(ت183هـ) وأبو علي الشيرازي(ت476هـ).

- تطرقه إلى علم الصرف ومن نماذج ذلك في الأوزان مثل:«فعل وأفعل وفعلة»[1].

خامسا: قيمة البداية في تقويم اللّسان

تكمن قيمة البداية في تقويم اللّسان في كون موضوعه علم النحو، فقد تضمن أبوابا وفصولا نحوية تتحدث عن ضبط قواعد النحو تمكن المتعلم من حفظ لسانه من الأخطاء أو الوقوع في اللحن، ويضاف إلى ذلك أن المؤلف بين في كتابه كيفية إعراب الجمل والكلمات والحروف، مستدلا بأنواع الشواهد المختلفة من قرآن وحديث وشعر والأمثلة النحوية.

[1] - ينظر: مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة الحرم المكي، رقم 4775.

قسم التحقيق

المبحث الأول

مقدمات التحقيق

المبحث الأوّل :مقدمات التحقيق

أولا: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

حاولت جاهدة من خلال تحقيق كتاب البداية في تقويم اللّسان تخريجه بصورة يستحقها كما وضعها مؤلفها زين المشايخ الآدمي ومرعاة الأمانة العلمية وذلك بالاستعانة بثلاث نسخ هي:

النسخة الأولى:

وهي النسخة الأم من مكتبة الحرم المكي التي رمزت لها ب(م)، وذلك لأنها نسخة التامة وقليلة السقط والتحريف والأنسب من ناحية الشرح والتفسير والتنظيم، فقد كتبها الناسخ: عمر بن الوردي وشرحها زين الدّين المخدوم الأوّل الفتاني، ورقمها في الفهرس: **4775**.

وتشتمل على 19ورقة ذات مقاس 05.8سم7.64×سم، وبالمسطرة تقارب 17 سطرا في الصفحة الواحدة، منها موضوع الكتاب الذي ذكر فيها من ص44 إلى ص62، تبدأ من عبارة «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا مُحَمَّد، وآله وصحبه أجمعين...» وتنتهي بعبارة «تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب ربّ اغفر وارحم وأنت خير الرّاحمين، برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وصلىّ الله على خير خلقه سيّدنا مُحَمَّد، وآله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين».

كتبت بخط نسخ جيد مقروء وبالمداد الأسود الداكن، واستخدمه في الفصول والأبواب والعناوين أكثر حدة ودكانة بخط عريض، كما كتبت في حواشيها بعض الجمل والعبارات، وأوراقه باهتة اللون تبدو قديمة لكن حالة حفظه سليمة وجيدة، وهي كاملة رقمت كل صفحاتها.

النسخة الثانية:

من مكتبة جوروم تركيا رمزت لها بالنسخة (ت)، ضمن مجموعة رقمها في الفهرس: **2– 2700**، كتبها الناسخ: الحاج مُحَمَّد العبد بني بكر.

وتشمل على 33ورقة ذات مقاس 24.7سم13.89×سم، بالمسطرة تقارب 21 سطرا في الصفحة الواحدة، من ص 16إلى ص .32

كتبت بخط فارسي جيد مقروء، وبالمداد الأسود الداكن، واستخدم الحبر الأحمر للفصول والأبواب وبعض العناوين، وأظهرت به بعض الفصول غير مكتوبة بالحبر الأحمر بجر خط أحمر فوقها، كما كتبت في حواشيها بعض الجمل والعبارات وأوراقها بيضاء منفصلة، رقمت صفحاتها.

سقطت منها ورقتان تحتويان على 6 فصول و3 أبواب، وهي «باب ألف الوصل والقطع وباب حروف النداء وباب الترخيم».

النسخة الثالثة:

موجودة في مكتبة الأزهر رمزت لها بالنسخة (ز)، وقارنتها مع النسخة (م)، وقد أتمت بعض السقطات من النسخة الأم (م).

وتشمل على 71ورقة ذات مقاس 9سم16×سم، بالمسطرة تقارب 7أسطر في الصفحة الواحدة، من ص 2إلى ص71، ورقمها في الفهرس: 5603.

كتبت بخط نسخي رديء لكنه مقروء، وبالمداد البنيّ الداكن المائل للسواد، واستخدم الحبر الأحمر للفصول والأبواب وبعض العناوين، كما كتبت في بداية الحاشية عبارة وقف في كل صفحاتها وبعض العبارات، وأوراقها باهتة اللون قليلا بها علامات مائية في حوافها، رقمت كل صفحاتها.

سقط منها الجزء الأخير من باب الحكاية «وإذا قال القائل: رأيت زيدا، فقلت من زيدًا؟ إذا حكيت، وإن قلت من زيد؟ فهو على الابتداء والخبر...» ، ناسخها مجهول.

ثالثا: الطريقة المتبعة في التحقيق

قمت بكتابة النسخة الأم (م) نسخا حرفيا مع الاستعانة في فهم ما التبس عليه الغموض في النسخة (ت) و(ز) والمقارنة بين النسخة الأم (م) والنسخة (ز)، واكتشاف السقطات والزيادات من النسخة (ز)، واستبعدت النسخة ت لسقوط

ورقتان منها بعدها انتقلت إلى رقن النسخة الأم وذلك بزيادة ما سقط منها مع إبقاء النص الأصلي لها.

كما وضعت كل ما أثبته بين معوقين والتهميش لها مع تصويب العبارات، وقمت بوضع علامات الترقيم للنص ليساهم ذلك في فهم النص ووضوحه بشكل جيد ويسهل قراءته، وخصصت الألفاظ المتحدث عنها بعلامة التنصيص «»، وضبطت الآيات والأمثلة بالحركات، وصوبت العبارات الخاطئة وبعض الآيات التي وقع فيها سهو، وأيضا عنونت الأبواب والفصول بخط أعرض كما وجدت في المخطوط.

وأتممت البحث بفهرس للشواهد من القرآن والحديث الشريف والشعر و المصادر والمراجع.

ثانيا: نماذج من صور نسخ المخطوط

وجه الورقة الأولى من النسخة (م)

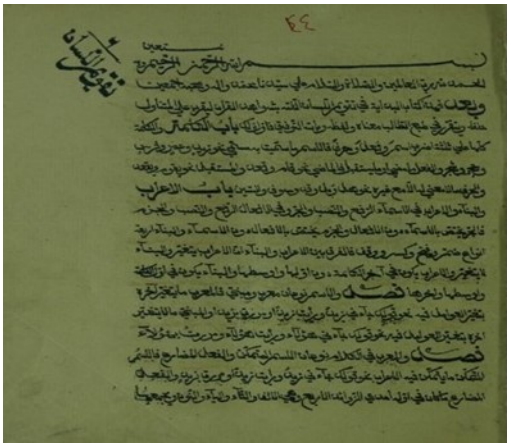

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة (م)

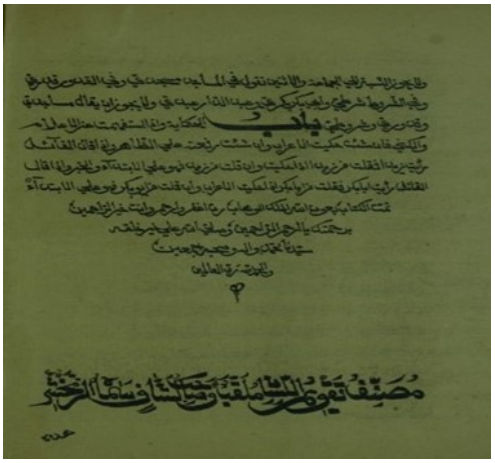

الورقة الأولى من النسخة (ت)

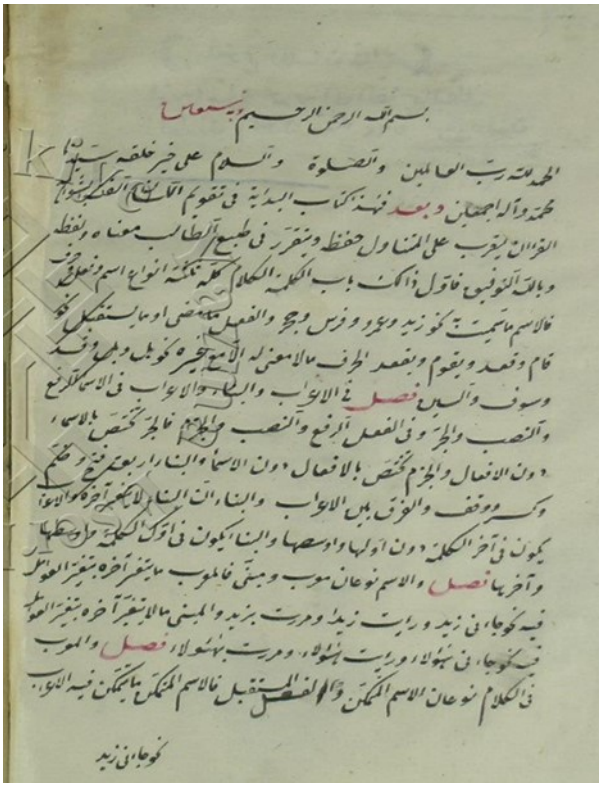

الورقة الأخيرة من النسخة (ت)

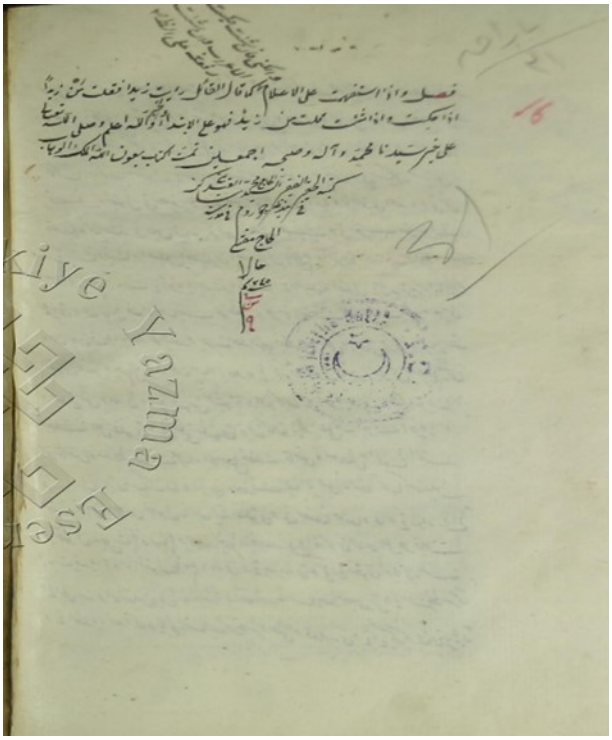

الورقة الأولى من النسخة (ز)

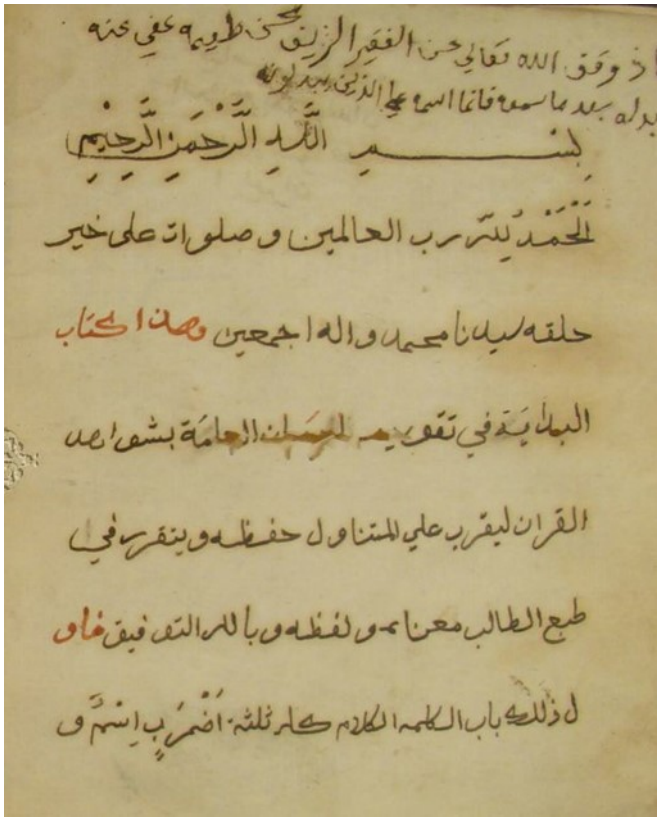

الورقة الأخيرة من النسخة (ز)

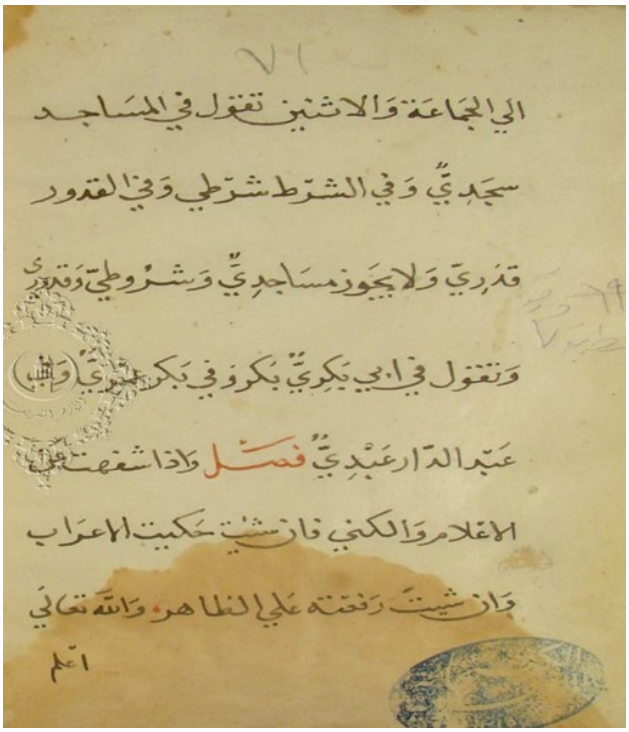

المبحث الثاني

النص المحقق

المبحث الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على [خير خلقه][1] سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا كتاب البداية في تقويم [لسان العامة][2] ألّفته بشواهد القرآن ليقرب على المتناول حفظه، ويقرر في طبع الطّالب معناه ولفظه وبالله التّوفيق.

فأوّل ذلك بابُ الكلمة والكلمة كلّها على ثلاثة أضرب اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فالاسم ماسمّيتَ به مُسمّىً نحو: زيدٍ، وعمرٍ، وفرسٍ، وحجر، وشجر، والفعل مامضى أو مايستقبل، **فالماضي** نحو: قام، [وقعد][3]، والمستقبل نحو: يقوم، ويقعد.

والحرف مالا معنى له إلّا مع غيره نحو: هل، وَبل، وقد، وسوف، والسين

بابُ الإعراب والبناء

والإعراب في الأسماء الرّفع، والنّصب، والجّر، وفي الأفعال الرّفع، والنّصب، والجزم، فالجّر يختصّ بالأسماء دون الأفعال، والجزم يختصّ بالأفعال دون الأسماء. والبناء أربعة أنواع ضمّ، وفتح، وكسر، ووقف، فالفرق بين الإعراب والبناء؛ أنّ الإعراب يتغيّر والبناء لايتغيّر، والإعراب يكون في آخر الكلمة دون أوّلها أو أوسطها.

والبناء يكون في أوّل الكلمة، وأوسطها، وآخرها.

فصل :والاسم نوعان معرب ومبنيّ، فالمعرب ما يتغيّر آخره بتغيّر العوامل فيه نحو: قولك: جاءني زيدٌ، ورأيت زيدًا، ومررت بزيدٍ، والمبنيّ ما لا يتغيّر آخره بتغيّر العوامل فيه نحو: قولك: جاءني هؤلاءِ، ورأيت هؤلاءِ، ومررتُ بهؤلاءِ.

---

[1] – زيدت «خير خلقه» في (ز).

[2] – وردت «لسان» في (ز) بدون «الألف واللام» في (م)، وزيدت «العامة» في (ز).

[3] – وردت «فعل» في (ز) بدل «قعد» في (م).

فصل :والمعرب في الكلام نوعان الاسم المتمكّن والفعل [المضارع][1]، فالاسمُ المتمكّن مايتمكّن فيه الإعراب نحو: جاءني زيدٌ، ورأيت زيدًا، ومررت بزيدٍ.

والفعل المضارع ماكان في أوّله إحدى الزوائد الأربع ، وهي الألف والتّاء والياء والنّون، ويجمعها في اللّفظ قولك (أتين)، وتقول هو يفعل، وأنت تفعل، وأنا أفعل، ونحن نفعل.

بابٌ في إعراب الاسم المعتل

وحروف العلّة ثلاثة يجمعها في اللّفظ قولك: (واي)، فالألف تنشأ عن الفتحة، والواو تنشأ عن الضّمّة، والياء تنشأ عن الكسرة نحو: الألف في العصا والفتى، والياء في القاضي والغازي، وليس في الكلام اسم (معرب) آخره واو قبلها ضّمّة إلّا (وهو مبني).

فصل: والاسمُ نوعان صحيح ومعتلّ فالصحيحّ مالم يكن في آخره حرف من حروف العلّة نحو: زيد، وعمرو، وجعفرٌ، وخالدٌ، والمعتلّ ماكان في آخره ألف قبلها فتحة نحو: العصا والفتى، وسمّي ذلك الاسم مقصورًا أو ياء قبلها كسرة نحو: القاضي والغازي، وسمّي ذلك الاسم منقوصا.

فصل: وكلّ اسم آخره ألف قبلها فتحة نحو: العصا والفتى، فإنّه لا يحتمل من الحركات شيئا تقول: في المعرفة هذه العصا ،ورأيت العصا، [ومررت][2] بالعصا قال الله تعالى: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ﴾[3] وفي النّكرة هذه عصًا، ورأيت عصًا، ومررت بعصًا قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَّوْلى شَيْئا﴾[4]، ولم يتغيّر آخره.

---

[1] – وردت «المستقبل» في (ز) بدل «المضارع» في (م).

[2] – وردت «وضربت» في (ز) بدل «ومررت» في (م).

[3]– سورة الأنفال الآية40، سورة الحجّ الآية78.

[4]– سورة الدّخان الآية41.

فصل :وكلّ اسم آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والغازي، فإنّه لايحتمل الرّفع والجّر لثقلهما على الياء و[يحتمل][1] النّصب وحده تقول: في المعرفة هذا القاضي، ومررتُ بالقاضِي، فتسكن الياء في الرّفع والجّر، ورأيتُ القاضيَ، فتنصبها قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ﴾[2]، وتقول في النّكرة هذا قاضٍ، ورأيت قاضيًا، ومررتُ بقاضٍ، فتقف بالألف حالة النّصب نحو قاضيًا.

فصل: وكلّ اسم آخره همزة أو واو أوياء قبلها سواكن، فإنّه يحتمل الحركات كلّها ويجري مجرى الصّحيح تقول: هذا ردأٌ، ورأيت ردأً، ومررت بردأ، وهذا ظبيٌ، ورأيت ظبيًا، ومررت بظبٍي، وهذا دلوٌ، ورأيت دلوًا، ومررت بدلوٍ؛ لأنّ الهَمزة في الرّدء وهذا الواو في الدّلو والياء في الظّبي قبلهنّ سواكن قال الله تعالى: في الهمزة ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾[3]، وفي الواو﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ﴾[4]، وفي الياء﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ﴾[5] بجرّ كلّهن.

فصل: وستّة أسماء معتلّة مضافة إلى غير ياء المتكلّم، ورفعها بالواو ونصبها بالألف، وجرّها بالياء، وهن أبوك، وأخوك، وحموك، وهنوك، وفوك، وذومال تقول: في الرّفع هذا أبُوكَ وأخُوكَ، وفي النّصب رأيتُ أبَاكَ وأخَاكَ، وفي الجرّ مررتُ بأبِيكَ وأخِيكَ قال الله تعالى: في الرّفع﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾[6] وفي النّصب ﴿قَالُوا يَاأَبَانَا﴾[7] وفي الجرّ﴿ارْجِعُوا إِلَىَ أَبِيكُمْ﴾ [8].

---

[1]- زيدت «يحتمل» في (ز).

[2]- سورة الأحقاف الآية32.

[3]- سورة البقرة الآية29.

[4]- سورة البقرة الآية225، سورة المائدة الآية89.

[5]- سورة البقرة الآية196.

[6]- سورة يوسف الآية94.

[7]- سورة يوسف الآية11-17-63-65-97.

[8]- سورة يوسف الآية81.

بابُ إعراب الفعل وأزمنة الأفعال

ثلاثة أحدهما ماض نحو: ضرب، والثّاني مستقبل نحو: يضرب، والثّالث حال نحو: ليضرب، فإنّه أيضا كالمستقبل، فإذا أردتّ تخليص المستقبل قلت: إنّه سيضرب، فإن أردتّ تخليص الحال قلت: إنّه ليضرب.

فصل: والفعل المستقبل رفع لوقوعه موقع الاسم نحو: زيدٌ يَضربُ مالم يدخل عليه حرف ناصب، فتنصبه نحو: لن يَضرِبَ أو حرف جازم، فتجزمه نحو: لم يَضرِبْ ووقوعه موقع الاسم هو أنّك إذا قلت: مررت برجلٍ يضربُ، فكأنّك قلت: مررت برجلٍ ضَاربٍ وهو اسم الفاعل.

فصل: والأفعال أربعة أقسام ماض، ومستقبل، وأمر، ونهي. فالماضي نحو: ضرب وقام وقعد، وهو مبنيّ على الفتح والمستقبل نحو: يضرب، ويقوم، ويقعد، وهو معرب، والأمر [وهو][1] نوعان أمر الغائب نحو: ليضرب وليقم، وليقعد، وهو معرب مجزوم، وعلامة الجزم فيه سكون آخره، أمر الحاضر نحو: اضرب، وقم، وأقعد، وهو مبنيّ على الوقف، وليس بمعرب إذ ليس في أوّله شيء من الحروف الزّوائد الأربع الّتي ذكرناها، والنّهي نوعان نهي غائب نحو: لا يضربْ، ولا يقمْ، ولا يقعدْ، ونهيٌ حاضر نحو: لا تضربْ، ولا تقمْ، ولا تقعدْ، وهما معربان مجزومان.

فصل: والفعل ضربان لازم ومتعدّ، فاللّازم مالا يتعدّى إلى مفعول به نحو: قام، وقعد، وذهب، والمتعديّ ما يتعدّى إلى مفعول به نحو: قسم، وضرب، فقسم يتعدّى إلى مقسوم به، وضرب يتعدّى إلى مضروب به، وربّما يتعدّى إلى مفعولين نحو: قولك: أعطيت زيدًا درهمًا، فأعطي فعل ماض وزيدًا منصوب مفعول أوّل لأعطي، ودرهمًا نُصب مفعولًا ثانيًا لأعطي قال الله تعالى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [2].

---

[1]- زيدت «وهو» في (ز).

[2]- سورة طه الآية50.

فصل: وأربعة أفعال يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، وهي أرى، وأعلم، وأنبأ، ونبّأ تقول:"أعلم الله زيدًا عمرًا خير النّاس"، فزيدًا مفعول أوّل، وعمرًا مفعول ثان، وخير النّاس مفعول ثالث، و[مثله][1] في الشّعر:

نُبّئت عمرًا غارزًا رَأْسه في سِنّةٍ يوعد أَخوَاله [2]

فصل: وكل ما كان له مفعولان جاز فيه الاقتصار على مفعول واحدٍ تقول:أعطيت زيدًا، ولا تقول: درهما أو تقول :أعطيت درهما، ولا تقول: زيدًا، إلّا في أفعال الشكّ، واليقين، وهنّ ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ووجدتّ، وعلمت، ورأيت الذاكر بمعنى علمت، فإنك تحتاج فيها إلى ذكر مفعولين كليهما تقول:حسبت زيدا فاضلا، ورأيت عمرا [عاقلا][3] قال الله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾[4]، وقال عزّوجل: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾[5]، وقول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم:إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر ليلة [قمر][6] البدر[7] هي من رؤية العين؛ لأنّه لم يذكر المفعول الثّاني.

فصل: وإذا أردتّ أن تعدّي الفعل اللّازم أدخلت الألف في أوّله، فقلت:في فعل أفعل أو التّشديد في أوسطه، فقلت: في فعل فعّل بتشديد العين أو الباء في آخره، فقلت: في الفعل فعّل به (نَزَّلَ بِهِ) فالمتعدّي بالألف نحو: قوله الله تعالى: ﴿أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ﴾[8]، وبالتّشديد ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ﴾[1]، وبالباء﴿نَزَلَ بِهِ

---

[1]- زيدت «مثله» في (ز).

[2]- نسب البيت لابن زيّابة واسمه سلمة بن ذهل التّيمي، للزبيدي في تاج العروس، ج8، ص115، عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، ج5، ص115.

[3]- وردت «جاهلا» في (ز) بدل «عاقلا» في (م).

[4]- سورة الكهف الآية18.

[5]- سورة المعارج الآية6-7.

[6]- زيدت «قمر» في (ز).

[7]- البخاري، صحيح البخاري، كتاب التوحيد، رقم 7434.

[8]- سورة الكهف الآية1.

الرُّوحُ الأَمِينُ﴾[2]، وربّما تدخل هذه الباء في الفعل المتعدّي، فتكون زائدةً قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [3].

فصل: والفعل نوعان صحيح ومعتلّ، فالصّحيح مالم يكن فيه حرف من حروف العلّة نحو: قسم وضرب، والمعتلّ ماكان فيه حرف من حروف العلّة، وهي ثلاثة أنواع معتلّ الفاء نحو: وعد يعد، ويسر يسير، وإعرابه كإعراب الفعل الصّحيح، ومعتلّ العين نحو: قال يقول، وباع يبيع، وإعرابه أيضا كإعراب الفعل الصّحيح؛ إلّا أنّ حرف العلّة تسقط من أوسطها [مع][4] الجزم لالتقاء السّاكنين نحو: لم يقل، ولم يبع، ولم يخف، و[منها][5] معتلّ اللّام نحو: يخشَى، ويدعُو، ويهدِي، وإعرابه ما تراه بخلاف ما ذكرناه.

فصل: وكل فعل آخره واو نحو: يدعو أو ياء نحو: يهدي، فرفعه بسكون آخره قال الله تعالى: ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾[6]، فأسكن الواو من يدعو، والياء من يهدي، ونصبه بفتح آخره نحو: لن يدعوَ، ولن يهديَ قال الله تعالى: [و][7] ﴿لَنْ نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَاهًا﴾[8]، و﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾[9] بفتح الواو من يدعو، والياء من يهدي، وجزمه بسقوط آخره نحو: لم يدع، ولم يهد

---

[1]– سورة آل عمران الآية3.

[2]– سورة الشّعراء الآية193.

[3]– سورة البقرة الآية195.

[4]– وردت «في» في (ز) بدل «مع» في (م).

[5]– زيدت «منها» في (ز).

[6]– سورة يونس الآية25.

[7]– زيدت «الواو» مع الآية في (ز) وهي خاطئة والصواب أن الآية بدون «واو».

[8]– سورة الكهف الآية14.

[9]– سورة القصص الآية22.

قال الله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾[1] قال الله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[2] بسقوط الواو من يدعو، والياء من يهدي.

فصل: وكلّ فعل آخره ألف نحو: يخشى، ويرضى، فرفعه ونصبه بسكون آخره تقول: في الرفع هو يخشى، ويرضى، [و][3] في النصب لن يخشى [ولن يرض][4] قال الله تعالى: في الرفع ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ﴾[5]، وفي النصب [وفي النصب][6] ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلَا النَّصَارَى﴾[7]، وجزمه بسقوط آخره نحو: لم يخش، ولم يرض، وعلامة الجزم فيه بسقوط آخره قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[8]، وقال: ﴿لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ﴾[9].

فصل: وكلّ فعل آخره حرف مشدّدة نحو: ردَّ يردُّ، وارتدَّ يرتدُّ، وسمّي ذلك الفعل مضاعفا، فالرّفع والنصب جاريان فيه بحالهما تقول: في الرّفع هو يردُّ، وفي النصب لن يردَّ، والجزم فيه بفتح آخره بظاهر اللّفظ تقول: في الجزم لم يردْ، ولم يرتدْ كما تقول: في النّصب [لن يردَّ، ولن يرتدَّ][10]، ولا تظهر فيه الجزم لإدغامه قال الله

---

[1]- سورة يونس الآية12.

[2]- سورة السّجدة الآية26.

[3]- زيدت «الواو» في (ز).

[4]- وردت «ولن يرضى» في (ز) بدل «ولم يرضى» في (م) ونسخة (ز) هي الصواب لأنها منصوبة بلن، والنسخة (ز) أكملت نقص في النسخة (م).

[5]- سورة الزّمر الآية7.

[6]- زيدت «وفي النصب» في (ز).

[7]- سورة البقرة الآية120.

[8]- سورة الزّمر الآية7.

[9]- سورة التّوبة الآية18.

[10]- وردت «لن يردّ» في (ز) بدل «ولم يردّ» في (م) ونسخة (ز) هي الصواب لأنها منصوبة بلن، والنسخة (ز) أكملت نقص في النسخة (م).

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ﴾[1]؛ فإن فككت فيه الإدغام أظهرت الجزم فقلت: لم يَرْدُدْ، ولم يَرْتَدِدْ بخلاف النصب ههنا قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [2].

فصل: وخمسة أمثلة من الأفعال المستقبلة رفعها بثبوت النّون، ونصبها وجزمها بسقوط النّون، وهي يفعلان [وتفعلان][3]،ويفعلون وتفعلون، وتفعلين، وتقول: في الرّفع هما يفعلان، وهم يفعلون، وأنتما تفعلان، وأنتم تفعلون، وأنت تفعلين، وعلامة الرّفع فيهنّ بثبوت النّون قال الله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[4]، وفي النّصب لن يفعلَا، ولن تفعلُوا، ولن تفعلِي، وفي الجزم لم يفعلَا، ولم يفعلُوا، ولم تفعلِي، وعلامة النّصب والجزم فيهنّ بثبوت النّون قال الله تعالى: ﴿فَإِن لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾[5]، فجزم تفعلوا بلم، ونصب تفعلوا بلن.

فصل: والألف في يفعلان، والواو في يفعلون ضميرا أسماء الفاعلين، وليستا بعلامتي التّثنية والجمع دخلتا الفعل؛ لأنّ التّثنية والجمع لا يدخلان الفعل ألا ترى أن قولك: يفعلان معناه يفعل (فاعلْ) اثنان، وليس معناه يفعل [فعلان][6]، وكذلك يفعلون.

بابُ التّثنية والجمع

---

[1]– سورة المائدة الآية54.

[2]– سورة البقرة الآية217.

[3]– وردت «ويفعلان» في (ز) بدل «وتفعلان» في (م).

[4]– سورة الانفطار الآية12، كما وردت «يفعلون» في (ز) وهي خاطئة والصواب «تفعلون».

[5]– سورة البقرة الآية 24، كما ذكر في الحاشية شرط المثنّى أن يكون معربا، ومفردا منكّرا ما راكّبا، موافقا في اللّفظ والمعنى له، مماثل لم يغن عنه غيره.

[6]– وردت «فعلين» في (ز) بدل «فعلان» في (م)، و«فعلين» هي الصواب، والنسخة (ز) أكملت نقص في النسخة (م).

والتّثنية والجمع يدخلان الاسم دون الفعل، فإذا ثنّيت الاسم الواحد، وكان مرفوعا زدت في آخره ألفا ونونا مكسورة تقول: في زيد الزّيدان، وفي عمرو العمران، وعلامة الرّفع فيهما الألف قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[1]، وإن كان منصوبا أو مجرورا زدت في آخره ياء ونونا مكسورة تقول: في زيد الزّيدين، وفي عمرو العمروين، وعلامة النّصب والجرّ فيهما الياء قال الله تعالى: في النّصب﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَينِ﴾[2]، وفي الجرّ﴿وَأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيْمَيْنِ﴾[3].

فصل: وإذا جمعت الاسم الواحد ، وكان مرفوعا زدت في آخره واوًا ونونًا مفتوحة تقول: في جمع مسلم مسلمون، وفي مؤمن مؤمنون، وعلامة الرّفع فيه الواو، وقال الله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ المُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾[4]، وإن كان منصوبا أو مجرورا زدت في آخره ياءًا ونونًا مفتوحة تقول: في مسلم مسلمين، وفي مؤمن مؤمنين، وعلامة النّصب والجرّ فيهما الياء، وقال [الله تعالى][5]: في النّصب﴿إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ﴾[6]، وفي الجرّ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ المُسْلِمِينَ﴾[7].

فصل: وإن كان الاسم مؤنّثا زدت في آخره ألفا وتاء، وترفع التّاء في الرّفع تقول: في جمع مسلمة هنّ مسلماتٌ، وعلامة الرّفع فيه ضمّة التّاء، وتكسر التّاء في النّصب والجرّ فتقول: رأيت مسلماتٍ ومررت بمسلماتٍ، وعلامة النّصب والجرّ فيهما كسرة التّاء قال الله تعالى: في الرّفع﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾[8]، وقال:

---

[1]- سورة المائدة الآية23.

[2]- سورة القصص الآية15.

[3]- سورة الكهف الآية82.

[4]- سورة الأنفال الآية 74-4 .

[5]- زيدت «الله تعالى» في (ز).

[6]- سورة الأحزاب الآية35.

[7]- سورة الذّاريات الآية36.

[8]- سورة الذّاريات الآية20.

في النّصب﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾[1]، وفي الجرّ﴿والذّين هُم بآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾[2].
فصل: وياء تثنية يكون ما قبلها مفتوحا أبدا قال الله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنَ لَكَ﴾[3] بفتح ما قبل الياء وهو الميم، وياء الجمع يكون ما قبلها مكسورا أبدا قال الله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ المسْلِمِيْنَ﴾[4] بكسرما قبل الياء وهو الميم.

فصل: ونون التّثنية تَكُون مكسورةً أبدا، ونون الجمع تَكُون مفتوحةً أبدا، وهما تسقطان عند الإضافة؛ لأنهما عوض عن التّنوين في الواحد، والتّنوين تسقط عند الإضافة فكذلك تحذف النّون الّتي هي عوض عنها قال الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[5]، والأصل يدان فسقطت النّون بالإضافة إلى أبي لهب قال الله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾[6]، وكان في الأصل مرسلون فسقطت النّون بالإضافة إلى النّاقة.

فصل: والجمع جمعان جمع السّلامة وجمع التّكسير، وجمع السّلامة وهو ما يسلم فيه لفظ الواحد نحو: مسلم ومسلمين للمذكّر ومسلمة ومسلمات للمؤنّث، وجمع التّكسير وهو ما لا يسلم فيه لفظ الواحد نحو: رجل ورجال، وحجر وأحجار، وجمع السّلامة للمذكّر يختص بالعقلاء وذوي العلم.

باب المبتدأ والخبر

---

[1]- سورة يونس الآية 67، سورة الرّعد الآية4-3، سورة إبراهيم الآية 5، سورة الحجر الآية 75، سورة النّحل الآية79-12، سورة طه الآية128-54، سورة المؤمنون الآية 30، سورة النّمل الآية 86، سورة العنكبوت الآية 24، سورة الروم الآية37-24-23-22-21، سورة لقمان الآية 31، سورة السّجدة الآية 26، سورة سبأ الآية 19، سورة الزّمر الآية52-42، سورة الشّورى الآية 33، سورة الجاثية الآية13.

[2]- سورة المؤمنون الآية 58، كما وردت «يوقنون» بدل «يؤمنون» وقمت بتصويبها.

[3]- سورة البقرة الآية128.

[4]- سورة الحجّ الآية78.

[5]- سورة المسد الآية1.

[6]- سورة القمر الآية27.

والمبتدأ كلّ اسم بدأت به، ولا عامل قبله ولا يحتاج إلى خبر يسند إليه فيصير معه حديثا تامّا وهما مرفوعان نحو: قولك: زيد قائم، فزيد مرفوع بالابتداء وقائم رُفع خبر له قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ﴾ [1].

فصل: ولا يجوز أن يكون النّكرة مبتدأ إلا أن يكون الخبر ظرفا مقدّما عليه نحو: قولك: في الدّار رجل قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[2] أو أن يكون المبتدأ بمعنى الدّعاء [نحو: قولك:][3] قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾[4] أو أن يكون معتمدا على حرف الاستفهام أو حرف النّفي نحو: قولك: هل أحد عندك؟ و ما أحد عندك قال الله تعالى: في الاستفهام ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾[5]، وفي النّفي [قال الله تعالى:][6] ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[7] أو أن يكون موصوفا؛ لأنّها إذا وصفت صارت معرفة، وجاز الابتداء بها نحو: قولك: رجل ظريف عندك قال الله تعالى: ﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[8].

---

[1]– سورة الفتح الآية29.

[2]– سورة البقرة الآية10، سورة المائدة الآية52، سورة الأنفال الآية49، سورة التّوبة الآية125، سورة الحجّ الآية53، سورة النّور الآية50، سورة الأحزاب الآية60-12، سورة محمّد الآية29-20، سورة المدّثر الآية31.

[3]– زيدت «نحو قولك» في (ز).

[4]– سورة الأنعام الآية54، سورة الأعراف الآية46، سورة الرّعد الآية24، سورة النّحل الآية32، سورة القصص الآية55، سورة الزّمر الآية73.

[5]– سورة التّغابن الآية6.

[6]– زيدت «قال الله تعالى» في (ز).

[7]– سورة البقرة الآية277-274-262-112-62-38، سورة آل عمران الآية 170، سورة المائدة الآية69، سورة الأنعام الآية 48، سورة الأعراف الآية35، سورة يونس الآية62، سورة الأحقاف الآية.13

[8]– سورة البقرة الآية217.

فصل: وخبر المبتدأ إمّا أن يكون اسما نحو: قوله [الله][1] تعالى: ﴿اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ﴾[2] أو أن يكون فعلا نحو: قوله تعالى: ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾[3]، وقد يضم الخبر في الظّرف نحو: قولك: زيدٌ عندَكَ، ويجوز أن يكون المقدّر فعلا أو اسما والتّقدير زيد استقرّ أو مستقرّ عندك فحذف الاسم أو الفعل أيّهما كان، وانتقل الضّمير منهما إلى الظّرف، [وارتفع به][4] وهذا الظّرف يرفع ما بعده في هذا الموضع نحو: قولك: زيدٌ عندَكَ أَخُوهُ والتّقدير زيد مستقرّ عندك أخوه أو استقرّ عندك أخوه، فحذف الخبر وانتقل الضّمير منه إلى الظّرف فارتفع به أخوه قال الله تعالى: ﴿وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾[5]، والتّقدير والله مستقرّ عنده حسن الثّواب، فحذف مستقرّ وانتقل الضّمير منه إلى الظّرف، وارتفع به حسن كما ذكرناه.

فصل: ولا يجوز أن يكون ظرف الزّمان خبرا عن الجثّة نحو: قولك: زيدٌ يومَ الجمعةِ؛ لأنّه لا يفيد المعنى فإن قلت: قدومَ زيد يوم الجمعة جاز؛ لأن القدوم حدث لا جثّة.

فصل: وقد يكون خبر المبتدأ جملة والجملة نوعان جملة اسميّة وهو مبتدأ وخبر نحو: قولك: زيدٌ أخوهُ قائمٌ، وجملة فعليّة وهو فعل وفاعل نحو: قولك: زيدٌ قامَ [أبوهُ][6] فإذا كان خبر المبتدأ جملة اسميّة نحو: قولك: زيدٌ أخوهُ قائمٌ أوفعليّة نحو: قولك: زيدٌ قامَ أخوهُ، فلابدّ من ضمير الّذي يعود من الجملة إلى المبتدأ نحو: قولك: زيدٌ أخوهُ قائمٌ، فزيد رفع بالابتداء وأخوه مبتدأ ثان، فقائم رفع خبر المبتدأ الثّاني

---

[1]– زيدت «الله» في (ز).

[2]– سورة الرّعد الآية16، سورة الزّمر الآية62.

[3]– سورة النّور الآية45.

[4]– زيدت «وارتفع به» في (ز).

[5]– سورة آل عمران الآية195.

[6]– وردت «أخوه» في (ز) بدل «أبوه» في (م).

والجملة خبر المبتدأ الأوّل والضّمير في قولك: أخوهُ عائدٌ من الجملة إلى المبتدأ الأوّل.

باب ما يرتفع[الاسم][1] بالظّرف

والاسم يرتفع بالظّرف إذا كان الظّرف في موضع خبر المبتدأ كما ذكرناه نحو: قولك: زيد عندك أخوه قال الله تعالى: ﴿وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾[2]، وكذلك إذا كان الظّرف في موضع الصّفة [للنكرة][3] نحو: قولك: مررت برجل عنده غلام، والتّقدير مررت برجل استقرّ أو مستقرّ عنده غلام، فحذف المقدّر اسما كان أو فعلا وانتقل الضّمير منه إلى الظّرف وارتفع به الغلام قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾[4]، فقوله تعالى: فيه ظلمات ظرف في موضع الصّفة والتّقدير استقرّ فيه ظلمات وكذلك [إذا رفع][5] الظّرف في موضع الحال نحو: قولك: جاءني زيد بيده سيف مسلول والتّقدير جاءني زيد مستقرًّا بيده سيف مسلول، فحذف مستقرًّا الّذي هو الحال وانتقل الضّمير منه إلى الظّرف الّذي هو بيده وارتفع به سيف قال الله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا﴾[6]، فقوله هدى رفع بفيه؛ لأنّه ظرف في موضع الحال والتّقدير مستقرّا فيه هدى بدليل قوله تعالى: [بعد ذلك][7] ﴿وَمُصَدِّقًا﴾[8]؛ لأنّه نصب بالعطف على الحال المحذوف وكذلك يرتفع الاسم بالظّرف إذا كان الظّرف صلة الموصول نحو: قولك: مَرَرتُ

---

[1]- زيدت «الاسم» في (ز).

[2]- سورة آل عمران الآية195.

[3]- زيدت «للنكرة» في (ز).

[4]- سورة البقرة الآية19.

[5]- وردت «وقع» في (ز) بدل «رفع» في (م).

[6]- سورة المائدة الآية46.

[7]- زيدت «بعد ذلك» في (ز).

[8]- سورة المائدة الآية46.

بالّذي عندَه غلامُك، فغلامك رفع بالظّرف؛ لأنّه صلة الموصول والتّقدير مررتُ بالّذي استقرّ عنده غلامُك قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[1]، وكذلك إذا كان الظّرف معتمدا على حرف النّفي أو همزة الاستفهام نحو: قولك: ما عندك لين أو [وفي الاسفهام][2] أ عندك لين؟ قال الله تعالى: في النّفي﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[3]، قال الله تعالى: [و][4]في الاستفهام﴿أَ فِي اللهِ شَكٌّ﴾[5]، وهما يرتفعان بالظّرف وكذلك إذا وقع الظّرف قبل المصدر نحو: قولك: على الفرسِ ركوبُ زيدٍ، فركوبُ رفع بالظّرف؛ لأنّه مصدر وقع بعد الظّرف قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[6]، فخلق رفع بالظّرف؛ لأنّه مصدر [رفع][7] بعد الظّرف.

فصل: وحكم اسم الفاعل والمفعول[8] في هذه المواضع كحكم الظّرف ويعملان عمل [فعله][9] تقول: مررت برجلٍ حسن وجههُ، فرفعت وجهه باسم الفاعل الّذي هو حسن لأنّه اسم الفاعل في موضع الصّفة وتقول: مررت برجلٍ مضروبٌ أبوهُ، فارتفع أبوه بمضروب وهو اسم المفعول؛ لأنّه في موضع الصّفة قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[10]، فالظّالم اسم الفاعل في موضع

---

[1]- سورة الملك الآية1.

[2]- زيدت «وفي الاستفهام» في (ز).

[3]- سورة الصّافات الآية47.

[4]- زيدت «الواو» في (ز).

[5]- سورة إبراهيم الآية10.

[6]- سورة الرّوم الآية22، سورة الشّورى الآية29.

[7]- وردت «وقع» في (ز) بدل «رفع» في (م).

[8]- سقطت «اللّام» من عبارة «المفعول» في النسخة (م) وزيدت في النسخة (ز).

[9]- وردت «الظرف» في (ز) بدل «فعله» في (م).

[10]- سورة النّساء الآية75.

الصّفة وارتفع به أهلها قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ﴾[1]، فمجموع اسم المفعول في موضع الصّفة وارتفع به النّاس والله أعلم.

بابّ ما يشتغل عنه الفعل بضميره

فإذا ابتدأت اسما ثمّ أخبرت عنه بفعل اشتغل عنه بضميره جاز فيه الرّفع والنّصب نحو: قولك: زيدٌ ضربتُه رفعت زيدًا بالابتداء، فهو الاختيار فإن نصبته فقلت: زيدًا ضربتُه كان نصبا بفعل مضمر يفسّره ما بعده والتّقدير ضربت زيدا ضربته، ولا يكون نصبا بهذا الفعل الظّاهر الّذي هو تفسير المضمر؛ لأنّك شغلته بالضّمير، فلا يعمل في شيء آخر وقد قرى قول الله تعالى: ﴿وَالقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾[2] بالرّفع والنّصب على ما ذكرناه والتّقدير قدّرنا القمر قدّرناه، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها[3]، فإذا ذكرت قبله فعلا وعطفت عليه نحو: قولك: لقيت عمرا وزيدا ضربته كان الاختيار النّصب؛ لأنّك عطفت الفعل المقدّر على فعل ظاهر والتّقدير لقيتُ عمرًا أو ضربتُ زيدًا ضربتُه قال الله تعالى: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾[4] بالنّصب لذكر الفعل قبله، وهو[قوله تعالى] [5]﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾[6]، فإن كان [الاسم][7] معتمدا على حرف الاستفهام أو حرف النّفي لا يكون إلّا نصبا نحو: قوله الله تعالى: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾[8]، والتّقدير أنتّبع بشرًا منّا واحدًا نّتّبعه ونحو:

---

[1]- سورة هود الآية103.

[2]- سورة يس الآية39.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، إش: علي مُحَمَّد الضياع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2، ص353.

[4]- سورة النّحل الآية5.

[5]- زيدت «قوله تعالى» في (ز).

[6]- سورة النّحل الآية4.

[7]- زيدت «الاسم» في (ز).

[8]- سورة القمر الآية24.

قولك: ما زيدا رأيته والتّقدير ما رأيته زيدا؛ [النصب][1]؛ لأنّ الاستفهام والنّفي يقتضيان الفعل.

[بابُ][2] الفعل والفاعل

والفاعل ما يسند إليه الفعل واجبا كان أو غير واجب، فالواجب نحو: قولك: قام زيد فقام فعل ماض وزيد رفع فاعل قام وغير الواجب نحو: قولك: ما قام زيد وإعرابه كإعراب الفعل الواجب وإن لم يحدث منه فعل.

فصل: وإن كان الفعل متعدّيا إلى مفعول به رفعت الفاعل ونصبت المفعول كقولك: ضربَ زيدٌ عمرًا ورفعت زيدًا؛ لأنّه فاعل ونصبت عمرًا؛ لأنّه مفعول به قال الله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾[3]، ويجوز أن يكون المفعول به مقدّما على الفاعل قال الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [4].

فصل: وإذا قدمت الفعل على الفاعل لم تأت فيه بعلامة التّثنية والجمع لخلوّه من الضّمير تقول: قام الزّيدَان وقام الزّيدُون كما تقول: قامَ زيدٌ، فإن أخّرت الفعل على الفاعل أتيت فيه بعلامة التّثنية والجمع لحصول الضّمير في الفعل تقول: الزّيدَان قامَا والزّيدُون قاموا قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾[5]، فلم يأت في جاء بعلامة الجمع لخلوّه من الضّمير ثمّ قال: ﴿فَدَخَلُوا عَلَيْهِ﴾[6]، فأتى بعلامة الجمع لحصول الضّمير فيه.

---

[1]- زيدت «النصب» في (ز).

[2]- وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[3]- سورة البقرة الآية251.

[4]- سورة البقرة الآية124.

[5]- سورة يوسف الآية58.

[6]- سورة يوسف الآية58.

فصل: وإن كان [الفاعل][1] مؤنّثا حقيقيّا أتيت في الفعل بعلامة التّأنيث تقول: قامت هند وخرجت [ناقة][2] قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾[3]، وإن كان المؤنّث غير حقيقيّ فإن شئت أتيت فيه بعلامة التّأنيت فقلت نزلت الرحمةَ، وإن شئت لم تأت بها فقلت نزلَ الرّحمةَ بغير علامة التّأنيث وقال الله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾[4]، فأتى بعلامة التّأنيث [وقال أيضا الله تعالى و][5]:﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾[6] لم يأت بعلامة التّأنيث.

بابُ ما يقوم مقام الفاعل

وكلّ فعل لم يسمّ فاعله يرفع مفعولا به ويقام مقام الفاعل وذلك نحو: قولك: ضُرِبَ زَيْدٌ بضمّ الضّاد وكسر الرّاء، فضرب فعل ماض لم يسمّ فاعله فزيد رفع؛ لأنّه مفعول ما لم يسمّ فاعله أقيم مقام الفاعل قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [7].

فصل: وإن كان الفعل يتعدّى إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل رفعت المفعول الأوّل وأقمته مقام الفاعل ونصبت الثّاني والثّالث تقول: أُعْطِيَ زيدٌ درهمًا، فأُعْطِيَ فعل ماض لم يسمّ فاعله وزيد رفع؛ لأنّه مفعول أوّل أقيم مقام الفاعل، ودرهما نصب على أنّه مفعول ثان لأُعْطِيَ، وتقول: أُعْلِمَ زَيْدٌ عمرًا منطلقًا قال الله تعالى:

---

[1]– وردت «الفعل» في (ز) بدل «الفاعل» في (م).

[2]– وردت «دعد» في (ز) بدل «ناقة» في (م).

[3]– سورة آل عمران الآية35.

[4]– سورة هود الآية94.

[5]– زيدت «الواو الأولى والثانية» و«أيضا» في (ز).

[6]– سورة هود الآية67.

[7]– سورة الحجّ الآية73.

﴿فَأُوْلَئِكَ يُدْخُلُونَ الجَنَّةَ﴾[1] وقرأها ابن كثير وعاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبو عمرو في سورة النساء وفي مريم وفي غافر بضم الياء وفتح الخاء في الثلاثة [2].

فصل: ولا يجوز وضع هذه الصّيغة إلّا من المتعدّي دون اللّازم؛ لأنّ اللّازم لا مفعول له فيقام مقام الفاعل.

بابُ الكلمات الّتي يقع ما بعدها جملة

وهي إنّما وأنّما، وكأنّما ولكنّما، وليتما ولعلّما، وبينما وبيننا، وإذ وإذا، وإذما وإذاما، ولو ولولا ولوما، وهل وبل، وكيف وأين ومتى، وإن وأن ولكن الخفيفة، فهذه الكلمات يقع ما بعدها جملة تقول: إنّما زيدٌ منطلقٌ، فزيد رفع بالابتداء ومنطلق رفع خبره، وهو جملة اسميّة قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[3]، وتقول: هل خرجَ زيدٌ؟، فخرج فعل ماض وزيد [رفع][4] فاعل خرج وهو جملة فعليّة قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [5].

فصل: وأمّا ليتما خاصّة فربّما تعمل عمل ليت، فتكون ما زائدة تقول: ليتمَا زيدًا قائمٌ كما تقول: ليت زيدًا قائمٌ، وكقول النّابغة:

قَالَتْ: أَلا لَيْتَمَا هَذا الحَمامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنا أَوْ نِصفُهُ فَقَدِ [6]

بابُ الأفعال الّتي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

---

[1]– سورة النّساء الآية124، سورة مريم الآية60، سورة غافر الآية40.

[2]– ينظر: أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: محمّد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1،2005 م، ص478.

[3]– سورة النّساء الآية171.

[4]– زيدت «رفع» في (ز).

[5]– سورة الإنسان الآية1.

[6]– النابغة الذّبياني، ديوانه، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط2،2005 م، ص36، والبيت من البحر البسيط.

وهي كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظلّ، وبات، ومادام، ومازال، ومابرح، ومافتئ، ومادام، ومانفكّ، وليس وما يتصرّف منهنّ نحو: يظلُّ ويبيت ويكون، فهذه الأفعال ترفع المبتدأ [المبتدأ][1] وتنصب الخبر تقول: كان زيدٌ قائمًا رفعت زيدًا؛ لأنّه اسم كان، ونصبت قائمًا؛ لأنّه خبره قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [2].

فصل: وكلّ ما جاز أن يكون خبر المبتدأ من الاسم والفعل والظّرف والجملة جاز أن يكون خبر هذه الأفعال، وكذلك خبر إنّ وأنّ وأخواتهما وقد [يكون][3] تامّة ولا خبر لها قال الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾[4]، وقد يكون كان زائدة (ولا تعني الزيادة هنا لا عمل لها) ولا حكم لها نحو: ما كان أحسن زيدًا في ما أحسن زيدًا، **وكقول الشّاعر**:

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بدَارِ قَوْمٍ وجِيْرَانٍ لنَا كَانُوا كِرَامِ[5]

وكقول الشّاعر:

جياد بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ [6]

[بابُ][1] ما

---

[1]- زيدت «المبتدأ» في (ز).

[2]- سورة النّساء الآية96-100-152، سورة الفرقان الآية70، سورة الأحزاب الآية5-50-59-73، سورة الفتح الآية14.

[3]- وردت «كان» في (ز) بدل «يكون» في (م).

[4]- سورة البقرة الآية280.

[5]- والشاهد فيه قوله «وجيران لنا كانوا كرام» حيث فصل بين الموصوف وهو «جيران» والصفة وهي «كرام» ب«كانوا» الزائدة، ونسب البيت للفرزدق، أبو الحسن نور الدين علي بن مُحَمَّد، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ج1، ص242.

[6]- والشاهد قوله «على كان المسوّمة» حيث زاد «كان» بين الجار والمجرور، ونسب البيت للفراء، كما وردت «سراة» بدل «جياد»، أبو الحسن نور الدين علي بن مُحَمَّد، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ج1، ص244.

وتعمل ما عمل ليس بلغة أهل الحجاز وترفع الاسم وتنصب الخبر تقول: ما زيدٌ قائمًا، فزيد رفع اسم ما وقائمًا نصب خبر له قال الله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾[2]، وقال: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[3]، وبنو تميم يقولون ما زيدٌ قائمٌ، فلا يعملونها ويقرؤن ما هذا بشرٌ، ومن قرأ بسليقته من بني تميم قرأ بشرٌ بالرفع وهي في قراءة ابن مسعود وهي قراءة شاذة [4].

بابُ الحروف الّتي تنصب المبتدأ وترفع الخبر

وهي إنّ وأنّ، وكأنّ ولكنّ، وليت ولعلّ، فهذه الحروف تنصب المبتدأ وترفع الخبر تقول: إنَّ زيدًا قائمٌ نصبت زيدا؛ لأنّه اسم إنّ، ورفعت قائمًا؛ لأنّه خبر له قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [5].

فصل: وإنّ المكسورة تأتي بعد القول نحو: قولك: قال زيد إنَّ عمرًا منطلقٌ قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[6] أو بعد القسم نحو: قوله تعالى: ﴿حم وَالكِتَابِ المبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾[7] و﴿يس وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ إنّكَ لَمِنَ المرْسَلِينَ﴾[8] أو حيث ابتدأت به نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مُّبِينًا﴾[9]، وأنّ المفتوحة

---

[1]- وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[2]- سورة يوسف الآية31.

[3]- سورة المجادلة الآية2.

[4]- ينظر: الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط3، ج12، 2009م، ص514.

[5]- سورة البقرة الآية173-182-192-199-226، سورة آل عمران الآية89، سورة المائدة الآية3-34-39-98، سورة الأنفال الآية69، سورة التّوبة الآية 5-99-102، سورة النّحل الآية115، سورة النّور الآية5-62، سورة الحجرات الآية14، سورة المجادلة الآية12، سورة الممتحنة الآية12، سورة التّغابن الآية14، سورة المزّمّل الآية20.

[6]- سورة البقرة الآية30.

[7]- سورة الدّخان الآية1-2.

[8]- سورة يس الآية1-2-3.

[9]- سورة الفتح الآية1.

تأتي بعد العلم والظّن نحو: قولك: علمتُ أنّ زيدًا منطلقٌ [وعلمتُ أنّك فاضلٌ][1] وظننتُ أنّكَ جاهلٌ قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾[2] أو حيث توسّطت الكلام نحو: قولك: [علمت][3] لو أنّك جِئتَنِي لأَكرَمتُك قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [4].

فصل: وتدخل اللّام المفتوحة للتأكيد في خبر إنّ المكسورة خاصّة إذا كان الاسم مقدّما عليه نحو: قولك: إنّ زيدا لمنطلق قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾[5]، وتدخل اللّام في الاسم إذا كان الخبر ظرفا مقدّما [على] [6]الاسم نحو: قولك: إنّ في الدّارِ لزيدًا قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَى﴾[7]، وتدخل اللّام فيما يقع موقع الخبر نحو: قولك: إنّ زيدًا لطعامَكَ آكلٌ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [8].

بابُ النّفي بلا لتّبرية

وإعلم أنّ لا تنصب النّكرة بلا تنوين، فتكون معها مبنيّة على الفتح مثل: إحدى عشر، وهي لنفي الجنس على العموم نحو: [كقولك:][9] لا رجل في الدّار نصبت الرّجل على النّفي والتّبرية قال الله تعالى: ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ﴾[10]، فإن

---

[1]- زيدت «وعلمت أنّك فاضل» في (ز).

[2]- سورة البقرة الآية46.

[3]- زيدت «علمت» في (ز).

[4]- سورة النّساء الآية66.

[5]- سورة العنكبوت الآية6.

[6]- وردت «عليه» في (ز) بدل «على» في (م).

[7]- سورة النّازعات الآية26.

[8]- سورة الحجر الآية72.

[9]- زيدت «الكاف» في «كقولك» في (ز).

[10]- سورة آل عمران الآية9-25، كما سقطت «ليوم» من (ز).

كررّت حرف لا وعطفت عليه فلك أن تنصبهما بغير تنوين كقولك: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم وإن شئت [و][1]رفعتهما كقولك: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم بتنوين قال الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾[2] بالفتح غير منوّن والرّفع مع التّنوين، قرأها ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾بالرفع والتنوين فيهما، وقرأهما الباقون بالنصب من غير تنوين [3].

فصل: وإذا فصلت بين لا وبين الاسم بشيء بطل [العمل][4] فلا يكون إلّا رفعا مع التّنوين نحو قولك: لا عندك [مال ولا][5] خيل وقال الله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [6].

بابُ حروف الجرّ

وحروف الجرّ تختصّ بالاسم دون الفعل وهي من، وإلى، وفي، وعن، وعلى، وربّ، وواو ربّ ،والباء، واللّام، والكاف الزّائدة والتّاء، والواو، والباء في القسم، ومنذ، ومذ، وحاشا. وخلا، وعدا، وحتّى، فهذه الحروف تجرّ الاسم وقال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾[7] وقال: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[8] بجرّ النّاس وجرّ المطلع.

بابُ حتّى

---

[1]– زيدت «الواو» في (ز).

[2]– سورة البقرة الآية197.

[3]– أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: مُحَمَّد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2005م، ص420.

[4]– وردت «البناء» في (ز) بدل «العمل» في (م).

[5]– زيدت «مال ولا» في (ز).

[6]– سورة الصّافات الآية47.

[7]– سورة البقرة الآية8-165-204-207، سورة الحجّ الآية3-8-11-75، سورة العنكبوت الآية10، سورة لقمان الآية6-20، سورة فاطر الآية28.

[8]– سورة القدر الآية5.

وحتّى تعمل في الاسم من وجهين وفي الفعل من وجهين فعملها في الاسم أن تجرّ كما ذكرناه وأن تعطف ما بعدها على ما قبلها إذا كان من جنسه نحو: قولك: جاءني القومُ حتّى زيدٌ، ورأيت القومَ حتّى زيدًا، ومررت بالقومِ حتّى زيدٍ، ولو قلت جاءني القوم حتّى فرس لم يجز؛ لأنّه ليس من جنس القوم وعملها في الفعل أن تنصب الفعل المستقبل نحو: قولك: ما أفعل حتّى تفعلَ بالنّصب وترفعه إذا كان بمعنى الماضي نحو: قولك: سرت حتّى أدخلُ البلدَ برفع اللّام من أدخلُ؛ لأنّه بمعنى الماضي ومعناه حتّى دخلتُها وقد قرئ قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[1] برفع اللّام ونصبها، فالرّفع بمعنى الماضي والنّصب بمعنى المستقبل، قرأ نافع وابن عامر في رواية الوليد ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ برفع اللام وقرأ الباقون بنصبها [2].

باب مذ ومنذ

وهما لابتداء الغاية في الزّمان الماضي كما أنّ من لابتداء الغاية في المكان نحو: قولك: خرجت من البصرة إلى الكوفة، وهما اسمان يرفعان الماضي من الزّمان وحرفان تجرّان [نحو][3] ما أنتَ فيهِ من الوقتِ تقول: ما رأيتُه منذُ يومِ الجمعةِ بالرّفع؛ لأنّ يوم الجمعة ماضٍ، وما رأيته منذ اليوم بالجرّ؛ لأنّ اليوم باق وهو الّذي أنت فيه وكذلك مذ فصل، واستعمال منذ في الجرّ أكثر ومذ في الرّفع أكثر؛ لأنّ مذ أصله منذ فحذفت النّون من أوسطها فصارت مذ، وهو أشبه بالاسم من منذ؛ لأنّ الحذف في الاسم دون الحروف.

باب كم

[1]- سورة البقرة الآية214.

[2]- أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: مُحَمَّد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2005م، ص421.

[3]- زيدت «نحو» في (ز).

وإعلم أنّ كم للتّكثير كما أنّ ربّ للتّقليل وتأتي على وجهين أحدهما أن تكون استفهاميّة والآخر أن يكون خبريّة تقول: في الاستفهام كم درهما [مالك؟][1] فتنصب درهما على التّمييز وإن شئت، فقلت: كم [درهمًا][2] مالكُ؟ فترفع مالك بالابتداء وخبره كم المقدّم عليه، والتّقدير كم درهمًا مالكُ؟ وإن كان كم خبريّة خفضت الاسم بالإضافة إليه، فقلت: كم رجلٌ لقيتَه؟ وإن شئت نصبته كما نصبته في الاستفهام، فقلت: كم رَجُلًا لقَيته؟ فليس في الاستفهام الجرّ ولا في الخبر الرّفع، وإن فصلت بين كم وبين الاسم بشيء نصبته، فقلت: كم في الدّارِ رجلًا لقيته؟ ويقبح فيه الجرّ مع الفصل، وليس في المشهور من الكلام الجرّ.

بابُ القسم

وحروف القسم ثلاثة الباء، والواو، والتّاء، وهي من خواصّ الاسم دون الفعل تقول: والله، وبالله، وتالله، وأمّا الباء تدخل في كلّ شيء على المظهر والمضمر تقول: في المظهر بالله وفي المضمر بك لا أفعل **قال الشّاعر**:

أَلَا نَأَدَتْ أُمَامَةُ بارتِحَالي لتَحْزنني فَلَا بِكِ لَا أُبَالِي [3]

وأمّا الواو فإنّها تدخل على المظهر دون المضمر تقول: والله ولا تقول: وك وأمّا التّاء فإنّها تختصّ بلفظة الله، ولا تدخل في شيء آخر تقول: تالله ولا تقول: تالرّحمن قال الله تعالى: ﴿تالله لأَكِيْدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [4].

فصل: وربّما يحذف حرف القسم، فتنصب المقسم به بنزع الجارّ تقول: الله لا أفعل ذلك بالنّصب إلّا أن تدخل فيه ألف الاستفهام، فحينئذ تجرّ تقول: الله لا أفعل ذلك بالجرّ.

---

[1]– وردت «عندك» في (ز) بدل «مالك» في (م).

[2]– زيدت «درهما» في (ز).

[3] نسب البيت لغوية بن سلمى كما وردت «باحتمال» بدلا من «بارتحالي» و«ما» بدلا من «لا»، أبو علي الفارسي، شرح حماسة أبي تمام، تح: مُحَمَّد عثمان علي، دار الأوزاعي، بيروت، ط1، ج 2، ص452.

[4]– سورة الأنبياء الآية57.

فصل: وجواب القسم [أحد][1] أربعة أشياء اللّام المفتوحة وإنّ المكسورة في الإثبات وما ولا في النّفي تقول: في الإثبات والله لأفعلنّ كذا، والله إنّك لفاعل وفي النّفي والله ما فعلت، والله لا أفعل قال الله تعالى: في اللّام﴿وَهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ﴾[2]، [و][3]قال الله تعالى: في إنّ﴿تَاللهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ القَدِيمِ﴾[4]، [و][5]قال الله تعالى: في ما﴿وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾[6]، قال الله تعالى: في لا﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ﴾[7]، والفرق بين لا وبين ما أنّ لا تقع على المستقبل، وأنّ ما يقع على الماضي.

فصل: وربّما يحذف لا في جواب القسم في النّفي للخفّة فيقال: والله أفعل ومعناه والله لا أفعل؛ لأنّه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنّهم إذا أرادوا الإثبات استعملوا اللّام مع نون المؤكّدة، فقالوا: والله لأفعلنّ لا غير قال الله تعالى: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[8] أي لا تفتؤا (حذفت للُبْسِ)، فحذفت لا للخفّة والله أعلم.

[باب][9] الإضافة

والإضافة من علامة الأسماء، فإذا أردتّ إضافة اسم إلى اسم آخر جردتّ الأوّل من الألف واللّام والتّنوين، وأجريته على ما يستحقّه من الإعراب بغير تنوين

---

[1]- زيدت «أحد» في (ز).

[2]- سورة التّين الآية3-4.

[3]- زيدت «الواو» في (ز).

[4]- سورة يوسف الآية95.

[5]- زيدت «الواو» في (ز).

[6]- سورة النّجم الآية1-2.

[7]- سورة النّحل الآية38.

[8]- سورة يوسف الآية85.

[9]- وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

وخفضت الاسم الثّاني المضاف إليه بإضافة الاسم الأوّل إليه تقول: جاءَنِي غلامُ زيدٍ، ورأيتُ غلامَ زيدٍ، ومررتُ بغلامِ زيدٍ قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾[1]، فحفظت لفظة الله بإضافة الاسم الأوّل إليه.

[باب في][2] الوصف

والوصف أيضا يختصّ بالاسم دون الفعل، والصّفة تتبع الموصوف في أربعة من عشرة أشياء في الرّفع، والنّصب، والجرّ، والتّوحيد، والتّثنية، والجمع، والتّعريف، والتّنكير، والتّذكير، والتّأنيث، ولا توصف المعرفة إلّا بالمعرفة، ولا النّكرة إلّا بالنّكرة، ولا نوع منها إلّا بنوعه تقول: جاءني رجل صالح، ورجلان صالحان، جاءتني [و][3] امرأة صالحة، وامرأتان صالحتان، والشّيخ الصّالح، والشّيخة الصّالحة قال الله تعالى: في المعرفة﴿فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾[4] قال الله تعالى: في النّكرة﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾[5] والنّكرة إذا وصفت صارت معرفة.

فصل: ولا [يجوز][6] أن يكون الصّفة إلّا مشتقّا أو بمعنى المشتقّ، فالمشتقّ نحو: جاءني رجل صالح وغير المشتقّ نحو: قولك: مررتُ برجلٍ أبِي عشرة، فهو بمعنى المشتقّ أي والدعشرة.

باب حروف العطف

وحروف العطف عشرة الواو، والفاء، وثمّ، وأو، ولا، وبل، وأم، وحتّى، ولكن الخفيفة بخلاف يونس[1] رحمة الله عليه، وإمّا المكسورة المكرّرة نحو: قوله تعالى:

---

[1]– سورة الفاتحة الآية1، سورة هود الآية41، سورة النّمل الآية30.

[2]– وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م) وزيدت «في» في (ز).

[3]– زيدت «الواو» في (ز).

[4]– سورة البقرة الآية286.

[5]– سورة النّمل الآية43.

[6]– وردت «يجب» في (ز) بدل «يجوز» في (م).

﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[2] بخلاف بعضهم فعندهم ليس بشيء، فهذه الحروف تدخل ما بعدها في إعراب ما قبلها تقول: ماجاءني زيد وعمرو، ورأيت عمرا وزيدا، ومررت بزيد وعمرو قال الله تعالى: في النّصب﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾[3] وقال: في الرّفع﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾[4] وقال: في الجرّ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [5].

فصل: ولك أن تعطف المظهر على المضمر المنصوب تقول: [رأيتك][6] وزيدا، فيكون زيدًا معطوفا على المضمر المنصوب وهو الكاف فقال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾[7]، ولا يجوز أن تعطف المظهر على المضمر المرفوع المتّصل إلّا أن تؤكّده بضمير مرفوع منفصل تقول: قمتُ أنا وزيدٌ ولا تقول: قمت وزيد قال الله تعالى: ﴿مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَ لَا آبَاؤُنَا﴾[8]، [وقال عزوجل] :[9]﴿قُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[10]، وعند الكوفيّين جائز بغير

---

[1]– يونس بن حبيب النحوي(ت183هـ) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم البصري أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسيبويه والكسائي وآخرون، ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: حسين أسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج8، ط11، 1996م، ص191-192.

[2]– سورة محمّد الآية4.

[3]– سورة إبراهيم الآية33، سورة النّحل الآية12.

[4]– سورة فصّلت الآية37.

[5]– سورة سبأ الآية33، كما وردت «قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» في (ز) بدل «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» في (م).

[6]– وردت «ضربتك» في (ز) بدل «رأيتك» في (م).

[7]– سورة الشّعراء الآية184.

[8]– سورة النّحل الآية35.

[9]– زيدت «الواو» في (ز) وزيدت «عزوجل» في (ز).

[10]– سورة البقرة الآية35، كما سقطت «قلنا يا آدم» من (ز).

توكيد ووافقهم أبو علي الشّيرازيّ[1]، ولا يجوز أن تعطف المظهر على المضمر المجرور ولا تقول: مَرَرْتُ بِهِ وزَيْدٍ إلّا بإعادة حرف الجرّ تقول: مَرَرْتُ بِهِ وبِزَيْدٍ قال الله تعالى: ﴿أَنْ آمَنُوا بِي وَ بِرَسُولِي﴾[2] بخلاف الكوفيّين أيضا فعندهم جائز نحو: مررت به وزيد قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾[3]، واستدلّ به الكوفيّون بأنّ والأرحام معطوفة على المضمر المجرور بالياء وردّه البصريّون بأنّ والأرحام معطوفة على واتّقوا الله وهو الأصحّ، وقد احتج جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار بقراءة حمزة ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ﴾ [4].

فصل: والواو تقتضي الاشتراك دون التّرتيب، والفاء تقتضي التّرتيب بغير مهلة وثمّ تقتضي التّرتيب مع المهلة تقول: جاءني زيدٌ وعمرو ويجوز أن يكون مجيء عمرو قبل مجيء زيد قال الله تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[5]، والسّجود بعد الرّكوع وتقول: جاءَنِي زيدٌ فعمرٌ ولا يجوز أن يكون مجيء عمرو إلّا بعد مجيء زيد [بغير مهلة ومن مهلة تقول: جاني زيدٌ ثم لا يكون مجيء عمر إلا بعد زيد][6] مع مهلة بابُ التّوكيد والتّوكيد تختصّ بالمعارف دون النّكرات؛ لأنّ ألفاظه معارف فلا تجري على النّكرات، وألفاظه [أربعة][7] نفسه وعينه وكلّه وأجمع [واكتع والضع] [8]

---

[1]– أبو علي الشيرازي، (ت476هـ) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ولد بفيروزاباد مدينة فارس وأقام فيها حتى بلغ سبع عشر عاما ثم هاجر للبصرة، ينظر: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشرازي، اللمع في أصول الفقه، تح: محي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، دمشق–بيروت، ط1، 1995م، ص 8، والله أعلم.

[2]– سورة المائدة الآية111.

[3]– سورة النّساء الآية1.

[4]– ينظر: جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق، ط2، 2006م، ص40.

[5]– سورة آل عمران الآية43.

[6]– زيدت «الجملة كاملة» في (ز).

[7]– وردت «ستة» في (ز) بدل «أربعة» في (م).

[8]– زيدت «واكتع والضع» في (ز).

تقول: جاءني زيدٌ نَفْسُه، وجاءني زيدٌ وعَينُه، وجاءَ القومُ كُلُّهم قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[1]، ولا يجوز أن تؤكّد النّكرة، ولا تقول: جاءني رجلٌ نَفسُه كما ذكرناه

[بابُ][2] البدل

والبدل تتبع المبدل في الإعراب وهو أن تذكر شيئا ثمّ تقيم مقامه شيئا آخر نحو: قولك: جاءني أخُوك محمّدٌ، ورأيتُ أخَاك محمّدًا، ومررت بأخِيك محمّدٍ، فأبدلت محمّدًا غير أخيك وأقمته مقامه.

فصل: والبدل ثلاثة أقسام وبدل الكلّ من الكلّ نحو: جاءني زيدٌ أخُوك قال الله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ المسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[3]، فأبدل الصّراط الثّاني عن الصّراط الأوّل، وبدل البعض من الكلّ نحو: [قولك][4]: أكلت السّمكة حتّى رأسها [ونحو: ولقيت الناس كبارهم][5] قال الله تعالى: ﴿وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا﴾[6]، فأبدل من استطاع عن النّاس، وبدل الاشتمال نحو: سلبَ زيدٌ ثوبه قال الله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[7]، فأبدل القتال عن الشّهر الحرام.

باب النّكرة والمعرفة

والنّكرة ما لم يختصّ بواحد من جنسه نحو: قولك: جاءني رجلٌ؛ لأنّه لا يقع على شخص واحد مخصوص بل كلّ واحد من النّاس في ذلك سواء، ويقبل الألف

---

[1]- سورة الحجر الآية30-31، سورة ص الآية73-74.

[2]- وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[3]- سورة الفاتحة الآية6-7، كما سقطت «أنعمت عليهم» من (ز).

[4]- زيدت «قولك» في (ز).

[5]- زيدت «ونحو ولقيت الناس كبارهم» في (ز).

[6]- سورة آل عمران الآية97.

[7]- سورة البقرة الآية217.

[واللام][1] وربّ نحو: الرّجل وربّ رجل بخلاف زيد وعمرو؛ لأنّهما معرفتان، فلا يقبلان الألف واللّام ولا ربّ.

فصل: والمعرفة خمسة أنواع أسماء الأعلام نحو: زيد وعمر وما فيه الألف واللّام نحو: الرّجل والغلام وأسماء الإشارة نحو: هذا وذاك وأسماء الإضمار نحو: أنا، وأنت، ونحن، وأنتم، وكلّ [اسم نكرة][2] ما أضيف إلى المعرفة نحو: دار زيد، وغلام الرّجل، [وثوب بكر][3] وثوب هذا إلّا مثلا وغيرا وشبهها، فإنّها لا تصير معارف بالإضافة قال الله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾[4]، فجعل مثلنا صفة لنّكرة قال الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَاهٍ غَيْرُهُ﴾[5]، فجعل غيره صفة إلاه وهو نكرة فيجوز الرّفع حملا على الموضع والجرّ حملا على اللّفظ والله أعلم.

بابُ معرفة المؤنّث [من المذكر] [6]

والمؤنّث على ثلاثة أقسام مؤنّث حقيقيّ ومؤنّث بعلامة ومؤنّث من جهة السّماع، فالمؤنّث الحقيقيّ ما كان بإزائها المذكّر كالمرأة بإزائها الرّجل والأتان بإزائها الحمار، والمؤنّث بالعلامة لها ثلاث علامات التّاء الّتي تصير في الوقف هاء نحو: الجنّة، والرّحمة، والبركة، والألف الممدودة نحو: الصّفراء، والحمراء، والسّوداء، والألف المقصورة نحو: الكبرى، والبشرى، [والحبلى][7] والذّكرى، والمؤنّث من جهة السّماع نحو: الأذن، والإصبع، والكبد، والسّبيل، والسّوق، والعين، والجحيم،

---

[1]- زيدت «واللام» في (ز).

[2]- زيدت «اسم نكرة» في (ز).

[3]- زيدت «وثوب بكر» في (ز).

[4]- سورة الشّعراء الآية154-186.

[5]- سورة الأعراف الآية59-65-73-85، سورة هود الآية50-61-84، سورة المؤمنون الآية23-32.

[6]- زيدت «من المذكر» في (ز).

[7]- زيدت «والحبلى» في (ز).

والدّار، والنّار، والشّمس، والرّجل، واليد، وهذه الأسماء تحفظ من غير هذا الكتاب.

بابُ المفاعيل

وهي خمسة أضرب كلّها منصوبة المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه.

فصل: والمفعول المطلق وهو المصدر نحو: [قولك][1]: ضربت ضربا، فضربا نصب على المصدر قال الله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾[2]، وقال: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾[3]، وقد ينصب المصدر الاسم كما ينصبه الفعل تقوّل: أعجبك ضرب زيد عمرا بتنوين ضرب قال الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[4]، فنصب يتيما بالمصدر وهو الإطعام تقول: أعجبك ضرب زيد عمرا بإضافة الضّرب إلى زيد قال الله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾[5]، فنصب عبده بالرّحمة.

فصل: والمفعول به ما يتعدّى إليه الفعل نحو: قولك: ضرب زيد عمرا ورفعت زيدا؛ لأنّه فاعل ونصبت عمرا؛ لأنّه المفعول به [ليضرب][6] قال الله تعالى:و[7]﴿الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾ [8].

---

[1]- زيدت «قولك» في (ز).

[2]- سورة الفرقان الآية25.

[3]- سورة الفرقان الآية46.

[4]- سورة البلد الآية14-15، كما سقطت «ذا مقربة» من (ز).

[5]- سورة مريم الآية2، كما سقطت «زكريا» من (ز).

[6]- زيدت «ليضرب» في (ز).

[7]- كتبت «الواو» مع الآية لكن الآية بدون «واو»، فصوبتها، كما وردت «الواو» في (ز).

[8]- سورة الأنفال الآية50، سورة محمّد الآية27.

فصل: والمفعول فيه الظّرف وهو نوعان ظرف زمان وظرف مكان، فظرف الزّمان نحو: قولك: صُمتُ الشّهرَ، وصُمتُ شهرًا، وسِرتُ اليومَ، وسِرتُ يومًا، وجِئتُ البكرةَ، وجِئتُ بكرةَ الشَّهرِ نصب على الظّرف والعامل فيه صمت واليوم أيضا نصب على الظّرف والعامل فيه سِرتُ، وكذلك البكرة ظرف والعامل فيه جئت، وظرف المكان نحو: جلستُ عِندَك، وقمتُ خَلفَك، ومشيتُ قُدّامَك، والعامل في هذا الظّرف أيضا الأفعال المذكورة قبلها وكلّ جارّ ومجرور يسمّى ظرفا نحو: قولك: ذهبت من زيد إلى عمرٍو، وإذا وقع شيء من هذه الظّروف خبرًا لمبتدأٍ أو صفة لموصوف أو حالا لذي حال أو صلة لموصول أو معتمدا على حرف النّفي أو همزة الاستفهام أو قبل المصدر ارتفع به ما بعده قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آياته خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[1]، فخلق رفع بالظّرف كما ذكرنا في بابه؛ لأنّه مصدر وقع بعد الظّرف.

فصل: والمفعول له ما يتضمّن معنى اللّام نحو: قولك: زرتك [مفجوع][2] طمعا في كرمك، [فإنّك][3] إذا قلت زرتك قال المخاطب لم فقلت طمعا أي للطّمع قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الموْتِ﴾[4] أي لحذر الموت، وكذا قوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ﴾[5] أي لابتغاء الفتنة.

فصل: والمفعول معه ما يتضمّن معنى مع نحو: قولك: قمتُ وزيدا أي مع زيد قال الله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[6] أي مع شركائكم، ومن ألفاظهم استوى

---

[1]– سورة الرّوم الآية22، سورة الشّورى الآية29.

[2]– زيدت «مفجوع» في (ز).

[3]– وردت «فكأنّك» في (ز) بدل «فإنّك» في (م).

[4]–سورة البقرة الآية19.

[5]– سورة آل عمران الآية7.

[6]– سورة يونس الآية71.

الماء، والخشبة، [أي مع الخشبة] [1]وجلست، والسّارية وجاء البرد، والطّيالسة أي مع الطّيالسة، فالواو بمعنى مع.

بابُ الحال

والحال لفظة نكرة تصف بها هيئة معرفة بعد كلام تامّ، وهو نصب نحو: قولك: جاءني زيدٌ راكبًا، فجاءَ زيدُ كلام تامّ وزيدُ فاعل جاءَ وهوَ معرفة وراكبًا حال لفظة نكرة وصف به هيئة زيدُ والعامل فيه جاءَ.

فصل: ويجوز أن يكون ذو الحال فاعلا أو أن يكون مفعولا به تقول: لقيت زيدًا راكبا، فيكون زيدا ذا الحال وهو مفعول به، ويجوز أن يكون الضّمير المرفوع في لقيت ذا الحال وهو فاعل والعامل في كليهما لفي.

بابُ التّمييز

والتّمييز لفظة نكرة تصلح معها من وتأتي بعد كلام تامّ تفسير المبهم وهو النصب نحو: قولك: امتلأ الحوض ماء ولو قلت معه من، فقلت من الماء لصلح قال الله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[2] أي من الشّيب، وكذلك كلّ ما يأتي بعد العدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين فهو تمييز نحو: قولك: عندي احدى عشر رجلا، وعندي احدى عشر [جارية][3]، ونحو: قوله تعالى: ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[4]، وكذلك كلّ ما يأتي بعد الممسوح نحو: قولك: ما في السّماء قدر راحة سحابا وبعد المكيل نحو: عندي قفيزان برّا، وبعد الموزون نحو: قولك: عندي منوان سمنا، وكذلك بعد كفى وحسب نحو: [قوله تعالى][5]: و﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا﴾[1]، وحسبك به وكيلا.

---

[1]- زيدت «أي مع الخشبة» في (ز).

[2]- سورة مريم الآية4.

[3]- وردت «ارأة» في (ز) بدل «جارية» في (م) وأظنه يقصد «امرأة».

[4]- سورة ص الآية23.

[5]- وردت «قولك» في (ز) بدل «قوله تعالى» في (م).

بابُ الاستثناء

والاستثناء أن تخرج شيئا من جملة وقعت قبل الاستثناء، وحروفه عشرة وهي إلّا، وغير، وسوى، وحاشا [وخلا، وعدا][2]، وماعدا، وماخلا، ولا يكون، وليس، فإذا استثنيت من المثبت نصبت المستثني به كقولك: جاءني القومُ إلّا زيدًا، ورأيتُ القومَ إلّا زيدًا، ومررت بالقومِ إلّا زيدًا قال الله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[3]، وإن استثنيت من المنفيّ أجريته على البدل تقول: ما جاءني القومُ إلّازيدٌ بالرّفع، وما رأيتُ القومَ إلّا زيدًا بالنّصب، وما مررتُ بالقومِ إلّا زيدٍ بالجرّ كلّها على البدل وهو الاختيار، ويجوز النّصب فيهنّ دون البدل قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّاامْرَأَتَكَ﴾[4] بالرّفع والنّصب، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد ﴿إِلَّاامْرَأَتُكَ﴾ برفع التاء. وقرأ الباقون وابن عامر في غير رواية الوليد بنصبها [5].

فصل: وإن كان المستثنى به من غير جنس المستثنى منه نصبت المستثنى به كقولك: ما في الدّارِ رجل إلّا حمارًا نصبت حمارًا؛ لأنّه ليس من جنس الرّجل وبنو تميم يرفعونه، **وقال الشّاعر:**

وبلدةٍ لَيْسَ بِهَا أَنيسُ إِلَّا اليَعَافِيرُ وإِلَّاالعِيسُ [6]

فيرفع اليعافير؛ لأنّه ليس من جنس الإنس.

بابُ الحروف الّتي تنصب الأفعال المستقبلة

---

[1]– سورة النّساء الآية79–166، سورة الفتح الآية28.

[2]– وردت «وخلا مرتين ووعدا ثلاث مرات» في (ز).

[3]– سورة البقرة الآية249.

[4]– سورة هود الآية81.

[5]– أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: مُحَمَّد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2005م، ص557.

[6]– نسب البيت لعامر بن الحارث، أبو الحسن نور الدين علي بن مُحَمَّد، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ج1، ص505، كما وردت «الراجز» في (ز) بدل «الشاعر» في (م).

وهي أن، ولن، وكي، وإذن تقول: أريد أن تقوم، ولن تقوم، وكي تقوم قال الله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ﴾[1]، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا أَبَدًا﴾[2]، وقال الله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[3]، وأمّا إذن فهي تنصب إذا وقعت صدر الكلام جواب لمن قال جئتُك أو نحو: هذا فتقول: إذنْ أكرمك، فهي في هذا الموضع تنصب فإن قدّمت عليها شيئا نحو: قولك: أنا إذنْ أكرمك بطل عليها [4].

[فصل]:[5] ويضمر أن بعد كلمات، فتنصب الفعل المستقبل أيضا، وهي لام الجرّ وحتّى والواو الّتي هي للجمع بين الشّيئين وأو بمعنى إلّا أن أو إلى أن والجوابات السّبع أمّا لام الجرّ فكقولك: جئتُك لتُكرمَنِي أي لأن تكرمني قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[6]، وأمّا حتّى فهو كما تقول: جئتُك حتَّى تُكرمَني والتّقدير جئتُك حتّى أنْ تُكرمَنِي وأمّا الواو الّتي هي للجمع بين الشّيئين فنحو: [كقولهم][7]: لاتأكلْ السَّمكَ وتشربَ اللَّبنَ والتّقدير وأنْ تشربَ اللَّبنَ أي لا تجمع بينهما وأمّا أو بمعنى إلّا أن فنحو: قولك: لألزمَنَّك أو تُعطِينِي حَقِّي [أي إلا أنْ تُعطينِي][8] قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْئٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[9] أي إلّا أن يتوب عليهم ويجوز أن يكون أو بمعنى إلى أن كقوله :

---

[1]- سورة المعارج الآية38، كما وردت «أن مرتان» في (ز) وزيدت «نعيم» في (ز).

[2]- سورة المائدة الآية24.

[3]- سورة طه الآية40، سورة القصص الآية13.

[4]- وردت «عملها» في (ز) بدل «عليها» في (م).

[5]- وردت «باب» في (ز) بدل «فصل» في (م).

[6]- سورة النّساء الآية137-168.

[7]- سقطت «الشيئين ونحو» من (ز) وزيدت «الكاف» في (ز).

[8]- زيدت «إلا أن تعطيني» في (ز).

[9]- سورة آل عمران الآية128.

سَأطلُبُ عِلمًا أَوْ أَموتُ بِبلدَةٍ[1] فَلَابُدَّ مِنْ شَرقِ البِلَادِ وغَربِها [2]

والجوابات السّبع جوابات ما يقوم مقام الشّرط ولها باب آخر.

بابُ حروف الجزم

وحروف [والجزم][3] تختصّ بالأفعال المستقبلة وحروفه لم، ولما، وألم، [والما][4]، واللّام في الأمر، ولا في النّهي، فهذه الحروف تجزم الأفعال المستقبلة تقول: لم يضرب، فتجزم يضرب بلم قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[5].

[بابُ][6] الشّرط والجزاء

وفي[7] الشّرط أيضا من خواصّ الفعل وهو يجزمه وكلماته إن وهي حرف، وأيّ، ومن، وما، ومهما، وهنّ أسماء، وأين، ومتى، وأيّان، وحيث، وحيثما، وأنّى، وإذما، [وإذاما، وهنّ][8] ظروف فهذه الكلمات تجزم الأفعال المستقبلة وجوابها أيضا جزم إذا كان بغير فاء تقول: إنْ تُكرِمني أُكرمك، ومهما تخرج أخرج، وحيثما تنزل أنزلْ قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ

---

[1]– للإمام الشافعي وعجز البيت:

يقل بها هطل الدموع على قبري.

[2]– قد يكون البيت لأبو اسحاق الإلبيريّ في قوله: ذروني أجب شرق البلاد وغربها، وعجز البيت:

لأشفي نفسي أو أموت بدائي.

[3]– زيدت «والجزم» في (ز).

[4]– وردت «والخا» في (ز) بدل «والمّا» من (م).

[5]– سورة الإخلاص الآية3-4.

[6] – وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[7]– زيدت «في» في (ز).

[8]– سقطت «وإذاما» من (ز) ووردت «وهي» في (ز) بدل «وهنّ» في (م).

اللهُ﴾[1]،فإذا أدخلت في جوابه الفاء رفعته نحو: إِنْ تُكرمنِي فَأكرِمُك قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾[2].

فصل: وربّما يضمر الفعل الّذي يدخل عليه حروف الشّرط، فيفسّر بفعل ظاهر بعده نحو: قولك: إِنْ زيدٌ قامَ، فيكون زيد رفعا بفعل مضمر يفسّره ما بعده وهو قام والتّقدير إِنْ قامَ زيدٌ قامَ قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ المشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾[3]، والتّقدير وإن استجارك أحد من المشركين استجارك؛ لأنّ الشّرط لا يدخل في الاسم على الأصحّ.

[بابُ][4] ما يقوم مقام الشّرط

وهي الأمر، والنّهي، والاستفهام، والدّعاء، والجحد، والتّمنّي، والعرض، والتّحضيض، فهذه الأشياء تجزم الفعل المستقبل؛ لأنّ فيها معنى الشّرط تقول: زُرني أزرك ومعنى زُرني [فإنّك][5] إِنْ تَزرني أزرك، وجوابها أيضا جزم إن كان بغير فاء،فإن أدخلت فيه الفاء نصبته؛ لأنّ فيه أن مضمرة تقول: في الأمر زرني فأزورَك والتّقدير فأن أزورَك قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾[6]، وفي النّهي [نحو: قولك][7] لا تضربني فأضربك قال الله تعالى: ﴿وَلاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[8]، وفي الاستفهام هل عندكَ ماءٌ فأشربَه؟ قال الله تعالى:

---

[1]– سورة البقرة الآية284.

[2]– سورة المائدة الآية95.

[3]– سورة التّوبة الآية6.

[4]– وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[5]– زيدت «فإنّك» في (ز).

[6]– سورة التوبة الآية105.

[7]– زيدت «نحو قولك» في (ز).

[8]– سورة طه الآية81.

﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾[1]، وفي الدّعاء اللّهم أرزقني خيرا فأشكرك قال الله تعالى: ﴿وَاُشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيمَ﴾[2]، وفي الجحد ما أنت بعالم فنتعلّم منك قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾[3]، وفي التّمنّي ليتك عندنا فنفرحَ بِك قال الله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[4]، وفي العرض ألا تنزل بنا [فنكرمك][5] وفي التّحضيض هلّا تقوم فأقوم قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَ أَكُنْ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[6]، فإذا سقطت الفاء من هذه الجوابات كانت جزما.

بابُ الاستفهام

[والحروف][7] الاستفهام الّتي يستفهم بها هي الهمزة، وأم، وهل تقول: عندك زيد[8] قال الله تعالى: ﴿أَ فِي اللهِ شَكٌّ﴾[9]، وأ زيد عندك أم عمرو؟، وهل عندك بكر؟، والأسماء الّتي يستفهم بها هي من، وما، وأيّ، وكم تقول: من عندك؟ للعقلاء وما عندك؟ لغير العقلاء وأيّ شيء عندك؟، وكم رجلا عندك؟ والظّروف الّتي يستفهم بها هي متى، وأين، وكيف، [أنى][10] وأيّ، وحين نحو: قولك: متى جئت؟، وأين كنت؟، وكيف أنت؟، وأيّ حين جئت؟.

---

[1]– سورة الأنعام الآية148.

[2]– سورة يونس الآية88، كما وردت «الفاء» في (ز) بدل «الواو» في (م) وهي خاطئة فالصواب «واشدد»، ووردت «كروا» في (ز) بدل «يروا» في (م) وهي خاطئة والصواب «يروا».

[3]– سورة الأنعام الآية52.

[4]– سورة النّساء الآية73.

[5]– وردت «فنصيب خيرًا» في (ز) بدل «فنكرمك» في (م).

[6]– سورة المنافقون الآية10.

[7]– زيدت «الألف واللام» في «الحروف» في (ز).

[8]– سقطت الهمزة في جملة «أ عندك زيد»، كما كتبت «الهمزة» في «أ عندك زيد» في (ز).

[9]– سورة إبراهيم الآية10.

[10]– زيدت «أنى» في (ز).

[بابُ في][1] التّعجّب

وللتّعجّب لفظان أحدهما ما أفعله نحو: ما أحسن زيدًا، فما هذه بمعنى شيء وهو مرفوع بالابتداء وخبره الجملة الّتي بعده وتقديره أيّ شيء أحسن زيدا فالمتعجّب منه زيد وهو منصوب قال الله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[2]، والتّقدير أيّ شيء عظيمٌ أصبرهم على النّار وموضع الضّمير نصب، والآخر أفعل به نحو: أحسن بزيدٍ وموضع زيد رفع فاعل أحسن، لأنّ أحسن في موضع معنى الخبر وإن كان بلفظ الأمر قال الله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [3].

بابُ نعم وبئس

وهما يرفعان كلّ اسم فيه الألف واللّام للجنس نحو: قولك: نعم الرّجلُ زيدٌ، وكذلك كلّ ما أضيف إلى ما فيه الألف واللّام نحو: قولك: نعمَ غُلامُ الرّجل زيد قال الله تعالى: ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ﴾[4]، فنعم فعل ماض وما بعده فاعل نعم ثمّ [و][5]يذكر بعده الاسم المخصوص بالمدح مرفوعا نحو: قولك: نعمَ الرّجلُ زيدٌ، ونعمَ غلامُ الرّجل زيد، فيجوز [و][6] أن يكون زيد رفعا خبرا لمبتدأ محذوف تقديره نعم الرّجل هو زيد ويجوز أن يكون زيد مبتدأ وخبره نعم الرّجل.

فصل: وقد [يجوز أن يضمر][7] فاعل نعم فيفسّر بمنكور نحو: قولك: نعم رجلاً زيدُ، والتّقدير نعمَ الرّجلُ رجلًا زيد ويجوز أيضا حذف المخصوص بالمدح إذا كان

---

[1]– وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م)، وزيدت «في» في (ز).

[2]– سورة البقرة الآية175.

[3]– سورة مريم الآية38.

[4]– سورة الزّمر الآية74.

[5]– زيدت «الواو» في (ز).

[6]– زيدت الواو في (ز).

[7]– وردت «يحذف» في (ز) بدل يجوز «أن يضمر» في (م).

في الكلام ما يدلّ عليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[1] أي نعمَ العبدُ أيّوب، فحذف أيوب وحكم بئس في الذّم كحكم نعم في المدح.

فصل: ويجري ساء مجرى بئس تقول: ساءَ رجلاً زيدُ، وساءَ الرّجلُ زيدٌ قال الله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا القَوْمُ الّذِينَ﴾[2] أي ساء المثل مثلا القوم الّذين.

فصل: ويجري حبّذا أيضا مجرى نعم نحو: قولك: حبّذ الرّجل زيد، وحبّذا رجلا زيد، ومن النّحويّين من يقول: حبّذا زيد فيرفع حبّذا بالابتداء ويجعل زيد خبرا له.

بابُ عسى وكاد

وعسى يرفع الاسم وينصب الخبر مثل كان وليس إلّا أنّ خبره لا يكون إلّا بأن مع فعل المستقبل تقول: عسى زيدُ أن [يفعل][3]كذا، فزيد رفع اسم عسى وأن يفعل موضعه نصب خبر عسى قال الله تعالى: [فعسى أن يأتيني بالفتح قال][4] ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ [5].

فصل: وكاد أيضا ترفع الاسم وتنصب الخبر مثل: عسى إلّا أنّ خبره لا يكون بأن تقول: كادَ زيدٌ يفعل كذا، فزيد رفع اسم كاد ويفعل موضعه نصب خبر كاد والتّقدير كادَ زيدُ فاعلًا قال الله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [6].

فصل: ويجوز للشّاعر إذا اضطرّ أن يحذف أن من خبر عسى وأن يدخلها في كاد **وقال الشّاعر** :

عَسَى اللهُ يُغني عَن بِلادِ بنِ قَادِم بِمُنهَمِرٍ جَونِ الرَبَّابِ سَكوبِ [1]

---

[1]– سورة ص الآية44.

[2]– سورة الأعراف الآية177.

[3]– وردت «يخرج» في (ز) بدل «يفعل» في (م).

[4]– زيدت «فعسى أن يأتيني بالفتح وقال» في (ز).

[5]– سورة يوسف الآية83، كما سقطت «الله» من (ز).

[6]– سورة الجنّ الآية19.

وقال الرّوية :

رَسمُ عَفَى مِنْ بَعدِ مَا قَدْ انمَحَى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البَلَا أنْ يَمسَحَا [2]

[بابُ][3] نون التأكيد

ونون التأكيد نوعان مخفّفة ومثقّلة فالمثقّلة نونان [أحديهما][4] متحرّكة والأخرى ساكنة وأدغمت في متحرّكة نحو: قولك: اضربنّ وهي تدخل في الأفعال المستقبلة و[في][5] الأمر، والنّهي، والاستفهام، والدّعاء، والنّفي، والقسم، والشّرط تقول: للواحد اضربنّ زيدا بفتح الباء لسكونها وسكون النّون بعدها، وتقول: للإثنين اضربانّ ولا تحذف الألف السّاكنة الّتي بعدها نون ساكنة لئلا يلتبس التّثنية بالواحد، وتقول: للجمع اضربنّ فتحذف واو الجمع [ساكنة][6] وسكون النّون بعدها، وتقول للمؤنّث اضربنّ فتحذف الياء من [اضربي][7] لسكونها وسكون النّون بعدها وللإثنين [من][8] اضربانّ وللجماعة اضربنانّ، فتدخل هذه الألف لتفصل بين النّونان فصل، وتقول: فيما كان آخره الواو نحو: يغزو اغزونّ؛ لأنّ ما قبل نون الثّقيلة يبني على الفتح، وفي التّثنية اغزوانّ، وفي الجمع [اغزنّ وكان في الأصل اغزونّ][9]، فاستثقلت الضّمّة [على الواو الّتي و][10] قبلها ضمّة، فأسكنوها

---

[1]– نسب البيت لهدبة بن خشرم، ويوجد خطأ في كلمة «قادم» فهي «قادر» بحرف الراء.

[2]– نسب البيت لرؤبة بن العجاج، ويوجد خطأ في كلمة «يمسحا» فهي «يمصحا» بحرف الصاد، كما وردت «ذوبة» في (ز) بدل «رّوية» في (م) ، ووردت «يمصحا» في (ز) بدل «يمسحا» في (م).

[3]– وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[4]– وردت «أحدهما» في (ز) بدل «أحديهما» في (م).

[5]– زيدت «في» في (ز).

[6]– وردت «لسكونها» في (ز) بدل «ساكنة» في (م).

[7]– وردت «اضربن» في (ز) بدل «اضربي» في (م).

[8]– زيدت «من» في (ز).

[9]– زيدت «الواو في اغزنّ الأولى» في (ز) وزيدت «الواو في اغزونّ الثانية» في (ز).

[10]– وردت «في» في (ز) بدل «على» في (م) وزيدت «الواو» في (ز).

ثمّ [و][1] حذفوها والياء في هذا الباب كالواو تقول: في المفرد ارمينّ، وللإثنين ارميانّ، وللجمع ارمنّ وللمرأة ارمنّ والأصل ارمينّ، فحذفت الياء لالتقاء السّاكنين وللتّثنية ارميانّ، و[في][2] للجماعة ارمنانّ وتقول: فيما كان آخره ألفا نحو: يرضى ارضينّ ارضيانّ ارضونّ، وللمرأة ارضينّ ارضيانّ ارضنانّ بإثبات الواو والياء.

فصل: وما كان حرف العلّة في عينه تقول فيه: قولنّ قولانّ قولنّ وللمرأة قولنّ قولانّ قلنانّ، وكذلك سيرنّ سيرانّ سيرنّ، وللمرأة سيرنّ سيرانّ سرنانّ.

باب نون الخفيفة

والنّون الخفيفة نحو: اضربن وهي تدخل في كلّ موضع تدخل فيه النّون الثّقيلة إلّا في جمع النّساء؛ لأنّها لو دخلت في اضربن الّتي [و][3] هي خطاب النّسوة لقلت [اضربنن][4]، فأسكنت نون الضّمير وحرّكت ما قبلها، فالتقى السّاكنان فحذفت نون الضّمير فصارت اضربن، فأشبهت بالواحد المذكّر، فمنع ذلك وكذلك في التّثنية؛ لأنّها لو دخلتها لالتقى السّاكنان بخلاف يونس[5] رحمه الله عليه، فإنّه يجيز اضربان.

فصل: وإذا وقفت على النّون الخفيفة وكان ما قبلها مفتوحا جعلتها ألفا، وإن كان ما قبلها مضموما جعلتها واوا وإن كان ما قبلها مكسورًا جعلتها ياء تقول: في [اضربن اضربا][6]، وفي اضربن اضربوا، وفي [اضربن اضربي][7] قال الله تعالى:

---

[1]- زيدت «الواو» في (ز).

[2]- زيدت «في» في (ز).

[3]- زيدت «الواو» في (ز).

[4]- وردت «اضربان» في (ز) بدل «اضربنن» في (م).

[5] - يونس بن حبيب النحوي(ت183هـ) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم البصري أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسيبويه والكسائي وآخرون، ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: حسين أسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج8، ط11، 1996م، ص191-192.

[6]- وردت «اخربن اخربا» في (ز) بدل «اضربن اضربا» في (م).

[7]- وردت «اخربن اخربن» في (ز) بدل «اضربن اضربي» في (م).

﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[1]، وقال: ﴿لَنَسْفَعَنَا بِالنَّاصِيَةِ﴾[2]، وهما بالألف حالة الوقف، وكذلك قول الأعشى:

إيَّاك والمَيتَاتِ لَا تَقربَنَّها فَلَا تَعبُدِ الشَّيطَانَ والله فَاعبُدَا [3]

أي فاعبدن، فوقف عليها بالألف بابُ الصّلة والموصول والأسماء الموصولة وهي الّذي، والّتي، والألف، واللّام، بمعنى الّذي، والّتي، ومن، وما، أيّ، فهذه الأسماء لا تفيد معنى إلّا مع صلتها ولا يكون الصّلة إلّا جملة فربّما تكون فعلا واقعا عن الموصول والضّمير فيه رفع نحو: قولك: مررت بالّذي ضَربَك، وربّما تكون فعلا واقعا على الموصول والضّمير فيه نصب نحو: قولك: مررت بالّذي ضربتَه، وربّما تكون فعلا واقعا لغيره لا واقعا عنه، ولا واقعا عليه والضّمير فيه جرّ نحو: قولك: مررتُ بالّذِي قامَ أخُوه، وكذلك مررت [وهو][4] بالّذي أخوهُ قامَ، وربّما تكون ظرفا فيعمل في الظّرف فعل مقدّر نحو: قولك: جاءنِي الّذِي عندَه غلامك، والتّقدير جاءني الّذي استقرّ عنده غلامك، فحذف استقرّ وانتقل الضّمير منه إلى الظّرف فيعمل فيما بعده قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾[5]، فالعامل في الظّرف الّذي هو بيده فعل مقدّر أي استقرّ بيده، فحذف استقرّ وانتقل الضّمير منه إلى قوله: بيده ارتفع به الملك، وكذلك من، وما، والألف، واللّام في [بمعنى الذي والتي

---

[1]- سورة يوسف الآية32.

[2]- سورة العلق الآية15.

[3]- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس بن جندل، ديوانه، تحقيق: مُحَمَّد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1950م، ص137.

والبيت ملفق من بيتين هما: فإياك والميتات لا تأكلنّها

ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا

وذا النّصب المنصوب لا تسنسكنّه

ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا

[4]- زيدت «وهو» في (ز).

[5]- سورة الملك الآية1.

نحو: الألف واللام نحو: في][1]قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّنْ ذِكْرِ اللهِ﴾[2] أي [والتقدير فويل][3] الّذين قست قلوبهمْ.

فصل: ولابدّ من عائد يعود من الصّلة إلى الموصول، فإن كانت الصّلة فعلا واقعا عن الموصول فالضّمير فيه رفع لم تحذفه قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا﴾[4] قال الله تعالى: ﴿وَالّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾[5]، وإن كانت الصّلة فعلا واقعا على الموصول، فالضّمير فيه نصب وإن شئت أبرزته، وإن شئت حذفته قال الله تعالى: ﴿الّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ﴾[6]، فأبرز الضّمير [و][7]قال الله تعالى: ﴿أَ هَذَا الّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولًا﴾[8] أي بعته [الله][9] رسولا، فحذف الضّمير المنصوب العائد إلى الموصول، وإن كان فعلا واقعا لغيره لا واقعا [عنه][10]ولا واقعًا عليه أبرزت الضّمير نحو: قوله تعالى: ﴿الّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[11].

[بابُ][12] ألف الوصل[وألف][1] القطع

---

[1]– زيدت «بمعنى الذي والتي نحو الألف واللام» في (ز)، وزيدت «في» في (ز)

[2]– سورة الزّمر الآية22.

[3]– زيدت «والتقدير فويل» في (ز).

[4]– سورة المائدة الآية9، سورة النّور الآية55، سورة الفتح الآية29.

[5]– سورة البقرة الآية4، سورة الأنعام الآية92.

[6]– سورة البقرة الآية121-146، سورة الأنعام الآية20-89-144، سورة الرّعد الآية36، سورة القصص الآية52، سورة العنكبوت الآية47، كما وردت «الّذين آتيناهم آياتنا» في (ز) بدل «الّذين آتيناهم الكتاب» في (م)، وهي خاطئة والصواب «الّذين آتيناهم الكتاب».

[7]– زيدت «الواو» في (ز).

[8]– سورة الفرقان الآية41.

[9]– زيدت «الله» في (ز).

[10]– وردت «منه» في (ز) بدل «عنه» في (م).

[11]– سورة الكهف الآية104.

[12]– وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

وألف الوصل في الأسماء كلّ ألف يلزم لام التّعريف نحو: الألف في الرّجل، والمرأة، والغلام، وكلّ ألف تسقط في [التّصغير][2] وهي كألف ابن، وابنم، وابنة واثنين، واثنتين، وامرأ، وامرأة، واسم، واست، [وايم الله وايمن الله واسم الله][3]؛ لأنّك إذا صغّرت شيئا منها اسقطت منه الألف، فقلت في تصغير اسم سمّي وفي تصغير ابن بنيّ، وكلّ ألف تثبت في التّصغير فهو ألف القطع نحو: ألف أحمد، وأعلم؛ لأنّك تقول: في تصغيرهما أحيمد، وأعيلم.

فصل: وألف الوصل في الأفعال ما يدخل على فعل ياء مستقبلة مفتوحة نحو: قطع يقطع، وقتلَ يقتلُ، وضربَ يضربُ؛ لأنّك تقول: يا زيدُ اقطعْ، واقتلْ، واضربْ، فتسقط هذه الألفات في الوصل، وألف القطع في الأفعال ما يدخل على فعل ياء مستقبلة مضمومة نحو: أكرمَ يُكرمُ، وأعطَى يُعطي؛ لأنّك تقول: يا زيدُ أكرمْ، وأعط فتثبتها في الوصل.

بابُ حروف النّداء

وحروف النّداء خمسة يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، فهذه الحروف معناها الفعل فإذا قلت: يا زيدُ كأنّك قلت: أنادي زيدًا أو أدعوه، فموضع المنادى منصوب من كلّ وجه.

[**فصل**: المنادى][4] والمنادى أربعة أضرب مضاف نحو: قولك: يا غلام زيد، وقال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ﴾[5]، وشبه مضاف وهو ما اتّصل به شيء من تمام معناه نحو: قولك: يا ضاربًا زيدًا، ويا حسنًا وجههُ، ونكرة نحو: قولك: يا رجلًا، ويا راكبًا، ومفرد نحو: قولك: يا زيدُ، ويا عمرُ، فالمفرد منها مبنيّ على الضّمة نحو:

---

[1]– زيدت «ألف» في (ز).

[2]– وردت «الضمير» في (ز) بدل «التصغير» في (م) وسقطت «وهي» من (ز).

[3]– زيدت «وايم الله» في (ز)، وزيدت «واسم الله» في (ز).

[4]– وردت «باب» في (ز) بدل «فصل» في (م) وزيدت «المنادى» في (ز).

[5]– سورة آل عمران الآية64-65-70-71-98-99، سورة النّساء الآية171، سورة المائدة الآية15-19-59-68-77.

قوله تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[1]، والبواقي منصوبة، فالمضاف نحو: قوله تعالى:{يَا أُخْتَ هَارُونَ}[2] قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾[3]، وشبه المضاف نحو: قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ﴾[4] إن جعلت الظّرف من صلة الحسرة، فإن علّقته بمحذوف وهو من صفة الحسرة على التّقدير أي يا حسرة باقية على العباد، فهو نكرة والأوّل أصحّ، وهو أن يجعل على العباد لحسرة.

فصلٌ: وكلّ اسم فيه الألف واللّام نحو: الرّجل والإنسان لا يجوز [نحو: زيد نداؤه بيا نحو: كقولك][5]: يا الرّجل، ويا الإنسان إلّا إذا فصّلت بين المنادى وبين [حرف][6] النّداء بأيّها أو أيّتها، فقلت [نحو:][7] يا أيّهَا الرّجلُ، ويا أيّهَا الإنسانُ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ الّذِي خَلَقَكَ﴾[8]، وقال: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المطْمَئِنَّةُ﴾ [9].

فصل: وإذا عطفت على المنادى المفرد اسما في الألف واللّام، فلك أن ترفعه حملا على اللّفظ فتقول: [نحو][10]يا زيدُ والحارثُ برفعهما، ولك أن تنصبه حملا على الموضع فتقول: يا زيد والحارث بنصب الحارث؛ لأنّ موضع المنادى نصب قال الله

---

[1]- سورة الأعراف الآية19.

[2]- سورة مريم الآية28.

[3]- سورة يس الآية60.

[4]- سورة يس الآية30.

[5]- زيدت «نحو زيد» في (ز)، وزيدت «كقولك» في (ز).

[6]- زيدت «الواو» في «حرف» في (ز).

[7]- زيدت «نحو» في (ز).

[8]- سورة الانفطار الآية6-7.

[9]- سورة الفجر الآية27.

[10]- زيدت «نحو» في (ز).

تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[1] بالنّصب والرّفع، فإن لم يكن فيه الألف واللّام رفعت فقلت يا زيدُ وعمرُو.

بابُ التّرخيم

والتّرخيم يختصّ بالمنادى المفرد المبنيّ على الضّمّ الزائد على الثّلاثيّ وهو أن تحذف حرفا من آخره [شيئا للتحقيق][2] تقول: في جعفر يا جعفَ بالفتح [للتحقيق][3]، وفي قطرب يا قطرُ بالضّمّ، وفي عامر يا عامِ بالكسر، فتحذف الحرف من آخره وتتركه على الحركات الّتي كان عليها قبل الحذف، وإن شئت بنيته على الضّمّ بعد الحذف كأنّه اسم مفرد لم تحذف منه شيئا، فتقول: يا جعفُ، ويا قطرُ، ويا عامُ بضمّ كلّهنّ والأوّل أصحّ.

فصل: وإذا كان في الاسم المرخّم ألف أو واو أو ياء ساكنان نحو: يا عبّاس، ويا منصور، ويا سعيد، فلك أن تحذفها مع آخر الاسم، فتقول: يا عبَّ، ويا منصُ، ويا سعِ، ولك أن تثبتها فتقول: يا عبَّا، ويا منصُو، ويا سعِي.

فصل: ومن العرب من يقول: في ترخيم منصور، ومحمود، وثمود يا منصِي، ويا محمِي، ويا ثمِي، فقلبت الواو ياء؛ لأنّهمْ يستثقلون الواو في آخر الكلمة إذا كان ما قبلها مضموما، ولهذا قالوا في جمع دلو أدل والقياس أدلو والله أعلم.

بابُ النّدبة

والنّدبة تفجّع يقع على المندوب ولا يجوز لنّدبة إلّا بأشهر أسمائه تقول: وا زيداه، فتقف على الهاء إلّا إذا وصلت فحينئذ لم تظهر الهاء وتقول: وا زيدًا رحمَك اللهُ.

---

[1]- سورة سبأ الآية10.

[2]- زيدت «شيئا للتحقيق» في (ز).

[3]- زيدت «للتحقيق» في (ز).

فصل: وإذا نديت المضاف أو شبه المضاف جعلت ألف النّدبة في آخره تقول: وا غلامَ زيداه، ويا جاريةَ عمراه، ويا طالعًا جبلاه.

بابُ ما ينصرف وما لا ينصرف

ومعنى الصّرف في الكلام أن يدخله الجرّ الملازم للتّنوين نحو: قولك: مررت بزيد وعمرو، وما لا ينصرف معناه أن لا يدخله الجرّ الملازم للتّنوين نحو: قولك: مررت بعمر وجلست إلى رجل أشقر، والأصل أن [تقول:] [1]مررت بعمر وأشقر بجرّ الرّائين مع التّنوين كما تقول: [مررتُ][2] بزيدٍ وعمروٍ ويدخله الجرّ بغير التّنوين عند الإضافة، ومع الألف واللّام في نحو: قولك: مررتُ بعمرِكم وجلستُ إلى الرّجلِ الأشقرِ وذلك؛ لأنّ التّنوين لا يكون مع الإضافة، ولا مع الألف واللّام، [فحيث][3] يختصّ الجرّ بالإضافة من غير التّنوين في نحو: بعمركم أو بالألف واللّام في نحو: الرّجلِ الأشقرِ استعملوا الجرّ بغير التّنوين قال الله تعالى: ﴿أَ لَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ﴾[4] بجرّ الميم، وقال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المِسَاجِدِ﴾[5] بجرّ الدّال.

فصل: وموانع الصّرف تسعة فروع الأوّل وزن الفعل وهو فرع على الاسم نحو: أحمد ويشكر، والثّاني المعرفة وهو فرع على النّكرة نحو: زيد وعمرو، والثّالث التّأنيث وهو فرع على التّذكير نحو: هند وزينب، والرّابع الوصف وهو فرع على الذات نحو: أحمر وأبيض، وحمراء وبيضاء، والخامس العدل وهو فرع الاستواء نحو: عمر وزفر، وموحد ومثنى، والسّادس العجمة وهو فرع على العربيّة نحو: قولك: إبراهيم ورستم، والسّابع التّركيب وهو فرع على التّوحيد نحو: حضرموت وبعلبك،

---

[1]– وردت «تكون» في (ز) بدل «تقول» في (م).

[2]– زيدت «مررت» في (ز).

[3]– وردت «فحينئذ» في (ز) بدل «فحيث» في (م)

[4]– سورة التّين الآية8.

[5]– سورة البقرة الآية187.

والثّامن الجمع وهو فرع على التّوحيد، وذلك جمع لا يوجد على وزنه شيء من الأسماء الأحاد نحو: مساجد ومصابيح، ودوابّ وجواري، والتّاسع الزّيادة وهو فرع على التّمام وهي [نحو:][1] الألف والنّون في غضبان وعطشان و[شبعان][2]، فإذا اجتمع في اسم واحد فرعان من هذه الفروع [اثنان أو تقرّر فيه وفرع واحد منها فقد][3]يقوم مقامهما، فهو غير منصرف فقد شابه الفعل من وجهين [أحدهما أن لا يدخل الجر والثاني التنوين] [4]كما أنّ في الفعل فرعيّتين لفظيّة وهو اشتقاق من المصدر ومعنويّة وهو افتقاره إلى الفاعل، فقد ثقل عندهم فلا يدخلون فيه الجرّ الملازم للتّنوين؛ لأنّ التّنوين من علامات الاسم الأخفّ الأمكن.

فصل: ولك في الأسماء البلدان أن تصرفها نحو: واسط حملا على الموضع وهو مذكر فيكون فيه التّعريف وحده، وكذلك أن لا تصرفها فتقول: مررت بواسط حملا على البقعة وهو مؤنّث، فيجتمع فيه التّأنيث والمعرفة.

فصل: ولك في الأسماء المؤنّثة الّتي هي على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكنة نحو: هند، [ودعد،] [5]وجمل أن تصرفها؛ لأنّها في غاية الخفّة لسكون أوسطها، ولك أن لا تصرفها؛ لأنّ فيها التّعريف والتّأنيث قال الله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾[6]، فصرف للخفّة وقال أيضا: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ﴾[7]، فلم يصرفها؛ لأنّ فيها التّعريف والتّأنيث، وأمّا نحو: نوح ولوط فهو منصرف قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾[8]، و[قال الله

---

[1]– سقطت من (ز) وزيدت «نحو» في (ز).

[2]– وردت «شعبان» في (ز) بدل «شبعان» في (م).

[3]– زيدت «اثنان» في (ز) ووردت «تكرر» في (ز) بدل «تقرر» في (م) ، وزيدت «الواو وفقد» في (ز).

[4]– زيدت «أحدهما أن لا يدخل الجر والثاني التنوين» في (ز).

[5]– وردت «هد» في (ز) بدل «دعد» في (م).

[6]– سورة البقرة الآية61.

[7]– سورة يوسف الآية99.

[8]– سورة نوح الآية1.

تعالى][1]: ﴿إِنَّ فِيهَا لُوطًا﴾[2]، فصرفهما للخفّة وإن كان فيهما العجمة والتّعريف بابُ العدد وأوّل العدد أحد وواحد للمذكّر، واحدى وواحدة للمؤنّث [ثمّ][3] اثنان للمذكّر حالة الرّفع، وإثنين حالة النّصب والجرّ، واثنتان للمؤنّث حالة الرّفع الرّفع[4]، واثنتين [للمؤنث][5] حالة النّصب والجرّ، والعدد في ذلك لا يضاف إلى المعدود نحو: قولك: اثنا رجل واثنتا جارية لكن يقال: رجلان وجاريتان، [وأمّا ما جاء في الشّعر] [6]

كأنَّ خُصيَيهِ مِنْ التَدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ اثنَتا حَنظَلِ[7]،

فشاذّ لا يقاس عليه.

فصل: ومن الثّلاثة إلى العشرة يضاف إلى المعدود، ويجمع المعدود المضاف إليه جمع القلّة، [قليل] [8]وإن كان له جمع الكثرة تقول: ثلاثة أشهر ولا تقول: ثلاثة شهور؛ لأنّ الشّهور جمع الكثرة وتدخل علامة التّأنيث في عدد المذكّر، وتحذفها في عدد المؤنّث تقول: ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾[9]؛ لأنّ اللّيلة مؤنّث واليوم مذكّر.

---

[1]- وردت «كذلك» في (ز) بدل «قال الله تعالى» في (م).

[2]- سورة العنكبوت الآية32، وردت «وإنّ لوطا» في (ز) بدل «إنّ فيها لوطا» في (م).

[3]- وردت «الواو» في (ز) بدل «ثم» في (م).

[4]- تكرار في كلمة «الرفع»، كما وردت «الوقع» في (ز) بدل «الرفع» في (م) ولم تتكرر في (ز).

[5]- زيدت «للمؤنث» في (ز).

[6]- وردت «قول الشاعر» في (ز) بدل «وأمّا ما جاء في الشعر» في (ز).

[7]- نسب البيت لجندل بن المثنى، وينسب أيضا لخطام المجاشعي، وينسب أيضا لسلمى أو شماء الهذلية، الأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، ص532، كما سقطت «الهمزة» من «اثنتا» في (ز) ووردت «حفظل» في (ز) بدل «حنظل» في (م).

[8]- زيدت «قليل» في (ز).

[9]- سورة الحاقّة الآية7.

فصل: ومن أحد عشر إلى تسعة وتسعين يفسّر بالمعدود المفرد ولا يضاف إليه تقول: رأيت أحد عشر رجلا، و[إحدى][1] عشرة إمرأة ويكون النّيف مع العقد كشيء واحد مبنيّا على الفتح كما تقول: في حضرموت وبعلبك قال الله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[2]، وأهل الحجاز تقولون في عدد المؤنّث احدى عشرة على وزن نيقة وبنو تميم يقولون عشرة على وزن تمرة قال الله تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[3]، وقرئ في الشّواذ بكسر الشّين وأهل الحجاز أخذوها هنا بلغة بني تميم، وتدخل علامة التّأنيث في النّيف في عدد المذكّر وتحذفها في عدد المؤنّث من الثّلاثة إلى المائة، فتقول: عندي ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة إمرأة.

فصل: فإذا بلغت المائة أضفت العدد إلى المعدود المفرد، فقلت: مائة رجل، ومائتا إمرأة ولا يجمع المعدود في المشهور من الكلام ويستوي فيه المؤنّث المذكّر بابُ الجمع والجمع من خواصّ الاسم وهو جمعان جمع القلّة وهو ما دون العشرة يضاف إليه العبد[4] فيما دون العشرة، وجمع الكثرة وهو ما فوقها، فأمّا جمع القلّة فهو أربعة أوزان أفعل، وأفعال، وأفعلة، وفعلة، وأمّا أفعل، فهو جمع فعل ساكن العين نحو: فلس وأفلس، وأمّا أفعال فهو جمع فعل متحّرك العين نحو: جبل وأجبال في الأشهر وقد جاء أفعال في جمع فعل وفعل مضموم الفاء، ومكسورها ساكن العين نحو: برد وأبراد وجدع وأجداع، وأمّا أفعلة وفعلة فإنّما [تكونان][5] في جمع ما زاد على ثلاثة أحرف، والحرف الثّالث منه حرف العلّة نحو: عمود وأعمدة، وغراب وأغربة، وصبيّ وصبيّة، وظبيّ وظبيّة، وأمّا جمع الكثرة فله أوزان ولا يحتمل ذكرها في مثل هذا المختصر.

---

[1]– وردت «اثنتا» في (ز) بدل «احدى» في (م).

[2]– سورة يوسف الآية4.

[3]– سورة البقرة الآية60.

[4]– وردت كلمة «العبد» خاطئة والصواب «العدد» في (م)، كما وردت «العدد» في (ز).

[5]– وردت «تقول» في (ز) بدل «تكونان» في (م).

فصل: جمع القلّة يذكّر ويؤنّث قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾[1]، وقال أيضا: في [آية][2] آخرى﴿مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾[3]، فذكّر وأنّث وجمع الكثرة لم يذكّر بل يؤنّث والله أعلم.

بابُ التّصغير

والتّصغير أيضا من خواصّ الاسم، فإذا صغّرت اسما وكان على ثلاثة أحرف ضممت الأوّل، ففتحت الثّاني، وزدتّ بعد الثّاني ياء التّصغير وأعربت الحرف الأخير، فقلت: في كعب كعيب، وفي بكر بكير، وإن كان الاسم مؤنّثا [فتحت][4] الثّالث، وألحقت به تاء التّأنيث فقلت: في طلحة طليحة، وفي حمزة حميزة، وإن كان الاسم على أربعة أحرف كسرت الثّالث الواقع بعد ياء التّصغير، فقلت: في جعفر جعيفر، وفي جلجل جليجل، وفي خرنق خرينق، وتقول: في الخماسّي نحو: سفرجل سفيرج، فتحذف [الحرف الآخر][5] منه كما تحذف من الجمع نحو: سفارج، وإن كان رابعه ألفا أو واوا قلبتهما ياء لانكسار ما قبلهما تقول: في مفتاح مفيتيح، وفي جرموق جريميق، وإن كان رابعه ياء أبقيت عليها لمناسبتها الكسرة الّتي قبلها تقول: في مسكين مسيكين.

فصل: وتقول: في تصغير ذا ذيّا بفتح الذّال وفي تاتيّا وفي اللّذي[6] اللّذيّا، وفي الّتي اللّتيّا وقد شذّ عن القياس قولهم في عشيّة عشيشيّة، وفي مغرب مغيربان، وفي إنسان أنيسان، وفي أصيل أصيلان أصيلال باللّام والنّون، وكان القياس على مغيرب، وعشيّة، وأصيّل، وأنيس.

---

[1]- سورة النّحل الآية66.

[2]- وردت «سورة» في (ز) بدل «آية» في (م).

[3]- سورة المؤمنون الآية21.

[4]- وردت «مفتوحا» في (ز) بدل «فتحت» في (م).

[5]- زيدت «الحرف» في (ز) ووردت «الأخير» في (ز) بدل «الآخر» في (م).

[6]- وردت كلمة «اللّذي» خاطئة والصواب «الّذي» في (م)، كما وردت «الذي» في (ز).

بابُ النّسبة

وإذا نسبت اسمًا إلى اسم آخر زدتّ في آخره ياء مشدّدة تقول: في زيد زيديّ، وفي عمرو عمريّ، وإن كان [فيه] [1]آخره تاء التّأنيث نحو: طلحة وحمزة حذفت التّاء فقلت: طلحيّ وحمزيّ، وإن كان فيه الياء والتّاء نحو: حنيفة وجهينة حذفتهما، فقلت حنفيّ وجهنيّ ويجوز فيه إثبات [بالياء][2] أيضا فتقول: حنيفيّ وجهينيّ، وإن كان فيه الياء وحده لم تحذفه تقول: في [صريم صريميّ][3]، وفي عليم عليميّ ، وأمّا [مسيلميّ والأصل متيلميّ] [4]قرشيّ، ومدنيّ، وهدليّ، وسلميّ في قريش، ومدين، وهديل، وسليم، فهو من الشّواذ بحذف الياء منهنّ والقياس مدينيّ، وهديليّ، وقريشيّ، وسليميّ، وإن كان في آخره حرف مشدّدة قلبته واوا فقلت: في عليّ علويّ، وفي غنيّ غنويّ، وإن كان الاسم زائدا على ثلاثة أحرف وكان [في][5] آخره ياء نحو: القاضي، والمعطي حذفت الياء الأصليّ، فقلت: قاض، ومعط ، وألحقت به ياء النّسبة وهذه الياء ياءان [أحديهما ساكنة والأخرى متحّركة، فأدغمت ساكنة في متحّركة] [6]فتقوّل: قاضيّ، ومعطيّ، وتقول: في العالية [عالويّ] [7]وعاليّ ، وفي صنعاء صنعاويّ، وفي داراء داراويّ، وتقول: رجل شاءام أو تهام ويمان بغير ياء.

---

[1]– زيدت «الهاء» في «في» في (ز).

[2]– زيدت «الباء» في «الياء» في (ز).

[3]– وردت «حريم حريميّ» في (ز) بدل «صريم صريميّ» في (م).

[4]– زيدت «مسيلمي والأصل متيلميّ» في (ز).

[5]– زيدت «في» في (ز).

[6]– وردت «ساكنان فأدغمان وحذفت بالأصل للتقا الساكنين» في (ز) بدل «أحديهما ساكنة والأخرى متحّركة فأدغمت ساكنة في متحّركة» في (م).

[7]– وردت «علوي» في (ز) بدل «عالوي» في (م).

فصل: وإن كان الاسم على حرفين [رددتّ إليه الحرف المحذوف ودًا دياءًا][1]، فقلت: في دم دمويّ، وفي يد يدويّ، وفي أخ أخويّ.

فصل: ولا يجوز النّسبة إلى الجماعة والإثنين تقول: في المساجد مسجديّ، وفي القدور قدريّ، وفي الشروط شرطيّ، وأبي بكر بكريّ، وعبد الدّار عبديّ، ولا يجوز أن يقال: مساجديّ، وقدوريّ، وشروطيّ.

[بابُ][2] الحكاية

وإذا استفهمت عن الأعلام ولكني فإن شئت حكيت الإعراب، وإن شئت رفعته على الظّاهر [والله تعالى أعلم][3] وإذا قال القائل: رأيت زيدا، فقلت: من زيدا؟ إذا حكيت، وإن قلت من زيد؟ فهو على الابتداء والخبر، وإذا قال القائل: رأيت أبا بكر فقلت: من أبا بكر؟ إذا حكيت الإعراب، وإن قلت: من أبو بكر؟ فهو على الابتداءْ

تمّت الكتاب بعون الله الملك الوهاب رب اغفر وارحم وأنت خير الرّاحمين برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وصلى الله على خير خلقه سيّدنا محمّد، وأله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

مُصَنِّفُ تَقْوِيمُ اللِّسان مُلَقَّبٌ وَصَاحِبُ كَشَافٍ سَمَاهُ الزَمَخْشر

هذه التّحفة الورديّة

وشرح هذه التّحفة الورديّة مولانا الكبير زين الدّين المخدوم الأوّل الفتّانيّ.

ابن علي بّن أحمد المعبريّ رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم في

الدّارين آمين والمتن لعمر بن الورديّ رحمه الله تعالى آمينَ

---

[1]– وردت «ردّه فيه» في (ز) بدل «رددتّ إليه» في (م) وزيدت «ودًا دياءًا» في (ز).

[2]– وردت «فصل» في (ز) بدل «باب» في (م).

[3]– زيدت «الله تعالى أعلم» في (ز).

آمين آمين.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا عن الشيخ زين المشايخ الآدمي الّتي عني فيها بتقويم اللّسان، وبعد تحقيقنا لمخطوطه الّتي أرجو أن أكون وفقت ولو قليلا في تخريجها بثوب يليق بها، لذلك قد خلصنا إلى نتائج منها:

– امتياز الشيخ زين المشايخ الآدمي بالعلم والأدب وذلك نسبة لبلده خوارزم المشهورة بعظمتها وبتاريخها.

– اعتماده في الفقه على المذهب الحنفي وكتبه التي توضح ذلك مثل: كتاب الفتاوي وكتاب الصلاة كما رجح أنّه معتزلي ولكن ثبت أنّه من أهل السنة.

– تتلمذه على يد الزمخشري صاحب الكشاف، وعمر بن علي الفرغولي وأبو طاهر بن عبد الله السنجي كما كان للشيخ نفسه تلاميذ هم أبو الفتح ناصر علي المطرّزي، وأبو الفتح مُحَمَّد الديباجي المروزي وعلي بن عمران العمراني.

– وضعه العديد من المصنفات منها: أسرار الأدب وافتخار العرب، الإعجاب في الإعراب، الترغيب في العلم، ويشمل ذلك كتابه الذي قمنا بدراسته في شكل مخطوطة البداية في تقويم اللّسان.

– أخذه من رأيين نحويين هما: يونس بن حبيب وأبو علي الشيرازيّ وكثرته للأمثلة النحوية والأشعار والآيات القرآنية.

– اعتناؤه بالجانب النحوي الذي يخدم اللغة العربية.

وبعد هذا يمكن القول إنّ الشيخ زين المشايخ الآدمي قدم لنا علما كاملا في مخطوطته تعلّم النحو، وتوعي الإنسان من الخطأ وتجعل لسانه متين وسليم وذا نطق صحيح يساعده أيضا في فهم القرآن الكريم وحفظه بدون تصحيف أو تحريف من جهة وتحسين النطق وتوسع في معرفة قواعد اللّغة من جهة أخرى.

كما أتمنى أنّ هذا العمل يعطي آفاق جديدة لتحقيق المزيد من المخطوطات والعمل عليها لما فيها من فوائد وكنوز ثمينة تفيدنا وتعلمنا قيمة تراثنا.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية الواردة في المتن:

السورة	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	7-6-1	57-54
البقرة	4-8-10-19-24-29-30- 35-38-46-60-61-62- 112-120-121-124- 128-146-165-173- 175-182-187-192- 195-196-197-199- 204-207-214-217- 225-226-249-251- 262-274-277-280- 284-286	31-34-35-36-38-39- 41-44-47-48-49-50- 51-54-55-57-60-62- 65-67-72-76-77-79
آل عمران	3-7-9-25-35-43-64- 65-70-71-97-98-99- 128-195	34-40-41-45-49-56- 57-60-63-73
النّساء	1-66-73-75-79-96- 100-124-137-152- 166-168-171	42-46-47-49-56-62- 63-66
المائدة	9-23-24-46-54-95- 111	36-37-41-56-63-65- 72

الأنعام	148-54-52	66-39
الأعراف	177-85-73-65-59-14	74-68-58
الأنفال	74-50-40-4	59-37-30
التّوبة	105-18	65-35
يونس	88-71-67-25-12	66-60-38-35-34
هود	103-81-94-67	62-45-43
يوسف	-58-32-31-17-11-4 -94-85-83-81-65-63 99-97-95	-71-68-53-48-44-31 79-77
الرّعد	16	40
إبراهيم	33-10	66-55-42
الحجر	72-31-30	57-49-43
النّحل	66-38-35-5-4	80-55-53-43
الكهف	104-82-18-14-1	72-37-34-33
مريم	38-28-4-2	74-67-61-59
طه	81-50-40	66-63-32
الأنبياء	57	52

الحجّ	78-73	45-38-30
المؤمنون	58-21	80-38
النّور	45	40
الفرقان	46-41-25	72-59
الشّعراء	193-186-184-154	58-55-34
النّمل	43	54
القصص	22-15	37-34
العنكبوت	32-6	78-49
الرّوم	22	60-42
السّجدة	26	35
الأحزاب	35	37
سبأ	33-10	75-55
يس	60-39-30-3-2-1	74-48-43
الصّافات	47	50-42
ص	44-23	68-61
الزّمر	74-22-7	72-67-35
فصّلت	37	55

الدّخان	41-2-1	48-30
الأحقاف	32	31
محمّد	4	55
الفتح	29-1	48-39
الذّاريات	36-20	37
النّجم	2-1	53
القمر	27-24	43-38
المجادلة	2	48
المنافقون	10	66
التّغابن	6	39
الملك	1	71-42
الحاقّة	7	78
المعارج	38-7-6	63-33
نوح	1	77
الجنّ	19	68
الإنسان	1	46
النّازعات	26	49

الانفطار	6-7-12	36-74
الفجر	27	74
البلد	14-15	59
التّين	3-4-8	53-76
العلق	15	71
القدر	5	50
المسد	1	38
الإخلاص	3-4	64

الحديث الشريف

الحديث الشريف

قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر ليلة البدر...33

فهرس الشعر

الشعر:

جياد بني أبي تسامى	على كان المسوّمة العراب	47
سأطلب علما أو أموت ببلدة	فلابدّ من شرق البلاد وغربها	64
عسى الله أن يغني عن بلاد قادم	بمنهمر جون الربّاب سكوب	68
رسم عفى من بعد ما قد انمحى	قد كاد من طول البلا أن يمسحا	69
إيّاك والميتات لا تقربنّها	فلا تعبد الشّيطان والله فاعبدا	71
قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	46
وبلدة ليس بها أنيس	إلاّ اليعافير وإلاّ العيس	62
ألا نأدت أمامة بارتحالي	لتحزنني فلا بك لا أبالي	52
نبّئت عمرًا غارزا رأسه	في سنّة يوعد أخواله	33
كأنّ خصّيه من التّدلدل	ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل	78
فكيف إذا مررت بدار قوم	وجيران لنا كانوا كرام	47

الأعلام

الأعلام الواردة في المتن:

يونس	70-55
أبو علي الشّيرازيّ	56

قائمة المصادر والمراجع

أولا :القرآن الكريم

ثانيا: مخطوطات

1- مخطوط، تقويم اللسان، مكتبة مكة، رقم 4775.

ثالثا: الكتب:

1- **ابن الأثير**، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الأكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، دط، 2012م.

2- **أبو الحسن الأشموني**، أبو الحسن نور الدين علي بن مُحَمَّد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، إش: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، ج1، 1998م.

3- **الأعشى الكبير**، ميمون بن قيس بن جندل، ديوانه، تح: مُحَمَّد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1950م.

4- **الحنائي** علي بن أمر الله الحميدي الحنائي، طبقات الحنفية، تح: محي هلال السرحان، ديوان الوقف السني، بغداد، ط1، 1426هـ.

5- **ابن الجزري**، الحافظ أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، إش: علي مُحَمَّد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج2، دط، دت.

6- **البخاري** أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب التوحيد، رقم7434، 2001م.

7- **البغدادي**، عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1998م.

8- **الخالدي**، كريم حسين ناصح الخالدي، مناهج التأليف النحوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

9- **أبو عمرو الداني**، الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، الجامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: مُحَمَّد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2005م.

10- **الداوودي**، مُحَمَّد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.

11- **الذهبي**، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

12- **الذهبي**، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، إش: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.

13- **الذهبي**، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، المشتبه في أسماء الرجال، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل، ط1، 1881م.

14- **الزركلي** خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

15- **الزمخشري** أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط3، ج12، 2009م.

16- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق، ط2، 2006م .

17- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، دط، دت.

18- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات المفسرين، تح: علي مُحَمَّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1396هـ.

19- **الأعلم الشنتمري**، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1994م.

20- **شهبة** أبي بكر بن أحمد الدمشقي ابن قاضي شهبة، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، تح: محسن غياض، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 2008م.

21- **الشيرازيّ**، أبو علي الشيرازي، اللمع في أصول الفقه، تح: محي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ط1، 1995م.

22- **الصفدي** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2000م.

23- **ابن عابدين**، مُحَمَّد أمين بن عمر، حاشية رد المختار على الدار المختار، دار الفكر، بيروت، ط2، 1992م.

24- **العسقلاني** أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: مُحَمَّد علي النجار، مر: علي مُحَمَّد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، دط، دت.

25- **عيساني**، عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005م.

26- **أبو علي الفارسي**، أبو قاسم زيد بن علي الفارسي، شرح حماسة أبي تمام، تح: مُحَمَّد عثمان علي، دار الأوزاعي، بيروت، ط1، ج 2، دط، دت.

27- **القرشي** عبد القادر بن مُحَمَّد بن نصر الله القرشي الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، ط2، 1993م.

28- **القزويني**، زكريا بن مُحَمَّد القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، دط، دت.

29- **اللكنوي** عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، الفوائد البهية في طبقات الحنفية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، دط، دت.

30- **مُحَمَّد إبراهيم عبادة**، النحو التعليمي في التراث العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1987م.

31- **المنجم**، إسحاق بن الحسين المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ.

32- **النابغة الذّبياني**، ديوانه، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط2، 2005م.

33- **ابن ناصر الدين** مُحَمَّد بن عبد الله الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م.

رابعا: **المعاجم**:

1- **الزبيدي**، مُحَمَّد مرتضى الزبيدي، تح: جماعة من المتخصصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1965م.

2- **الحموي** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993 م.

خامسا :المجلات

1- **القحطاني**، ممدوح بن تركي بن مُحَمَّد القحطاني، مُحَمَّد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، المجلد الرابع، العدد التاسع وثلاثون، 2021م.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة	/
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ
القسم الأول: الدراسة	5
المبحث الأول: التعريف بالشيخ زين المشايخ الآدمي	6
أولا: اسمه ولقبه	7
ثانيا: مولده	7
ثالثا: مذهب الفقهي ومذهب العقدي	8
رابعا: شيوخه	9
خامسا: تلاميذه	10
سادسا: ثناء العلماء عليه	10
سابعا: مصنفاته	11
ثامنا: وفاته	12
المبحث الثاني: التعريف بالبداية في تقويم اللّسان	13
أولا: التعريف بكتاب البداية في تقويم اللّسان	14
ثانيا: توثيق نسبة الكتاب إلى الشيخ زين المشايخ الآدمي	15

ثالثا: توثيق عنوان الكتاب	16
رابعا: منهج زين المشايخ الآدمي في البداية في تقويم اللّسان	17
خامسا: قيمة البداية في تقويم اللّسان	19
القسم الثاني: التحقيق	20
المبحث الأول: مقدمات التحقيق	21
أولا: وصف النسخ المعتمدة	22
ثانيا: الطريقة المتبعة في التحقيق	23
ثالثا: نماذج من صور نسخ المخطوط	25
المبحث الثاني: النص المحقق	28
خاتمة	85
فهرس الآيات القرآنية	87
فهرس الحديث الشريف	93
فهرس الشعر	95
فهرس الأعلام	97
قائمة المصادر والمراجع	99
فهرس الموضوعات	104